مقارنة دلاليـة بين الكلمات العامية والكلمات الفصحى المعجمية في لهجة مدينة الكُفْرة

A semantic comparison between colloquial words and classical lexical words in the dialect of the city of Kufra

أ. أبوالقاسم عبدالعزيز أحموده. محاضر مساعد بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية. كلية الآداب والعلوم الكفرة .جامعة بنغازي.

MA: Abul-Qasim A. Ahmouda. Assistant Lecturer, Department of Arabic and Islamic Studies. Kufra College of Arts and Sciences, University of Benghazi.
Email:aboulgasim.alawjali@uob.edu.ly.

الملخص: تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى الاتفاق والاختلاف بين معاني الكلمات في لهجة الكُفْرَة العامية والكلمات الفصحى، ومدى ارتباط أهل هذه الواحة بلغتهم الأم. فهذه الدراسة جاءت للتحليل الدلالي وللمقارنة المعجمية؛ حتى يتسنى لنا الوقوف على مضامين كل منهما، هذا من ناحية.
ومن ناحية أخرى تهدف الدراسة إلى الوقوف على القضايا التي تظهر عند أصحاب البيئة التي قيلت وذاعت فيها الكلمات؛ انطلاقا من أنَّ: كل كلمة تمثل سبب نطقها بصورتها التي عليها، وهي الصورة الدالة على المعنى، التي توافق ألسنة الناس من توخي الخفة، مع البعد عن ما يخالف الفصاحة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المستوى الدلالي لكثير من المفردات المستعملة في (لهجة الكفرة) الحالية يعكس جانباً من صور اللهجات العربية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية، كذلك أن لهجة الكفرة الدارجة تمتاز بالوضوح، وعدم الغموض، كذلك أن لهجة الكفرة لا تعرف الهمز إلا قليلا، وتميل إلى تسهيله في الهمزة الداخلية، فيقال مثلاً: ريت، بدل: رأيت. و رَاي، بدل: رأي. وفاس، بدل: فأس. وذيب، بدل: ذئب. وخذيت، بدل: أخذت. ومليت، بدل: ملأت. وجيت، بدل جئت. وخايف، بدل خائف. وبير، بدل: بئر. و ياكل، بدل: يأكل. وخضر، بدل: أخضر. كل ذلك محاولة ظاهرة للتخلص من صوت الهمزة الشديد رغم أني لم أتطرق للجانب الصوتي في (ل،ك). كما توصلت إلى أن أغلب عامية الكفرة الدارجة تنتمي إلى العربية الفصحى، وأنها ليست نوعا مستقلا عنها.

الكلمات الداله: المقارنة الدلالية، الكلمات العامية، الكلمات الفصحى، المعاجم، اللهجة.

Abstract:

The study aims to determine the extent of agreement and difference between the meanings of the words in the Kufra dialect and the classical words, and the extent to which the people of this oasis relate to their mother tongue. This study came for semantic analysis and lexical comparison; So that we can stand on the contents of each, on the one hand.

On the other hand, the study aims to identify the issues that arise among the owners of the environment in which the words were said and spread; Proceeding from that: each word represents the reason for its pronunciation in its image, which is the image indicating the meaning, which agrees with people's tongues to seek lightness, with a distance from what contradicts eloquence. The present day reflects some of the forms of the Arabic dialects that were prevalent in the Arabian Peninsula. Also, the dialect of the vernacular infidels is characterized by clarity and lack of ambiguity, as well as the infidel dialect does not know the hamz except a little, and tends to facilitate it in the inner hamza, so it is said, for example: Reet, instead of: I saw. And an opinion, instead of: an opinion. And ax, instead: an axe. And wolf, instead of: wolf. And I took, instead of: I took. Filled, instead of: filled. And Jet, instead of I came. And afraid, rather than afraid. Well, substitute: well. And he eats, instead of: he eats. And green, instead of: green. All of this is an apparent attempt to get rid of the intense hamza sound, although I did not touch on the vocal aspect of (L, K). I also concluded that most of the colloquial Kufra slang belong to Standard Arabic, and that it is not a separate genre from it.
Key words: semantic comparison, colloquial words, classical words, dictionaries, dialect.

المقدمــة : الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
وبعد...

فاللغة أداة التواصل، وهي مزيج متجانس، وائتلاف متناسق لمفردات منتقاة بالفطرةً تظهر دون أن يعمد إليها أحد بعينه، أو يتعمد أن يظهرها للناس، أو يقدمها لشهرتها على الألسنة.

وإنّ معرفةَ الإنسانِ بدقائقِ لغتهِ المحلّيّةِ - لاشكَّ- تُمَكِّنُهُ من استخدامِ أفضل أساليبِ الحوارِ مع أبناءِ وطنهِ؛ لأنّه سوف ينتقي الكلمات المعبرة التي تثري الحوارِ وتأسيس العلاقةِ مع أبناء بلده، والأجانبِ كذلك.

ولهذا، فعليه أن يعرف لغته الأم وما يتصل بها من لهجات؛ تساعد معرفتها في القدرة على التواصل مع أبناء الأمة الواحدة، والقطر الواحد، وهي من باب: مالا يدرك كله لا يترك جله، وعلى أقل تقدير، من باب: العلم بالشيء ولا الجهل به، فإن من زادت معرفته وضُحت حجته، ولذا يأسف المرؤ عندما يقابل مِن إخوته العرب مَن لا يستطع أن يتفاهم معه، لغموض لهجته وصعوبة لكنته.

ومدينة الكُفْرَة الواقعة في الجنوب الشرقي لها لهجة مميزة، فلهجة أهلها واضحة لا لَكْنَة فيها، ولم يظهر لنا فروق فيها من قَبل، غير أن ذلك ظهر من خلال استغراب البعض حال سماعهم لحديثنا معهم ما استدعى البحث في ذلك.

فالكُفْرَة تقع على ملتقى قوافل - في السابق - ويمارس أهلها التجارة بشتى صنوفها مع دول الجوار - في الحاضر - فكان لهذه القوافل دور في نقل الثقافة وتعدد الألسنة.

وهي أيضاً بين عدة مكونات مختلفة اللهجات، عربية وأعجمية، فهي بين: السودان وتشاد ومصر ... ورعاياهم يجوبون المدينة بكثرة للتجارة والعمل, وكمحطة سفر إلى ما بعدها.

ويحدها من الشمال الواحات، وما يترتب على العمل بها في حقول البترول ولقاء مختلف العمال والثقافات: من ليبيين من الشرق بلهجتهم، ومن الغرب بلهجتهم كذلك، ومن الأوربيين، وسكان المغرب العربي بلكنته المعروفة ومفرداته الغامضة.

أضف إلى ذلك واحة أوجلة بتراثها العريق ولغتها الأمازيغية العتيقة.

وكذلك أن الكُفْرَة كانت محط الدعوة السنوسية بعد انتقالها من الجغبوب، فقد أصبحت وجهة العلماء من شرق البلاد وغربها، ومن خارجها من البلدان المجاورة أيضا، وما رافق ذلك من زخم ثقافي ظهر في التعامل اليومي والأسبوعي، فلهجاتهم تظهر في السوق، وفي خطب الجمعة، ودروسهم في المساجد وحواراتهم في مجالس القضاء، ومن خلال قيامهم بالتعليم في المعهد الديني بالتاج: مما كان له بالغ الأثر في ثقافتها.

فهذا يؤثر بلكنة معينة في نطق كلمة، وذاك يؤثر بكلمة تلقفتها الأسماع بالقبول، ورسخت في الحوافظ إذ نفذت إليها وتداولتها الألسنة.

كل ما سبق قد يكون له أثر بالغ في ما عُهِد عليها من لسان وامتازت به من لهجة .

وقد لا يظهر هذا الأثر في هذه الدراسة المتواضعة، إلا أنه يظهر في كلام أهل هذه الواحة التاريخية وأسماع المتلقين لها نتيجة اجتماعهم المعهود واحتكاكهم المحمود. وهذه الدراسة، هي مقارنة دلاليـة بين الكلمات العامية في لهجة الكُفْرَة والكلمات العربية المعجمية، فهي تتناول الجانب الدلالي فقط، دون التطرق للجانب الصوتي منها، وهي تأتي في إطار الاهتمام بالدراسة الدلالية للكلمات في اللهجة المحلية مقارنة بالفصحى.

وهي تهدف إلى الوقوف على مدى الاتفاق والاختلاف بين معاني الكلمات في لهجة الكُفْرَة العامية والكلمات الفصحى، ومدى ارتباط أهل هذه الواحة بلغتهم الأم. فهذه الدراسة جاءت للتحليل الدلالي وللمقارنة المعجمية؛ حتى يتسنى لنا الوقوف على مضامين كل منهما، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى تهدف الدراسة إلى الوقوف على القضايا التي تظهر عند أصحاب البيئة التي قيلت وذاعت فيها الكلمات؛ انطلاقا من أنَّ: كل كلمة تمثل سبب نطقها بصورتها التي عليها، وهي الصورة الدالة على المعنى، التي توافق ألسنة الناس من توخي الخفة، مع البعد عن ما يخالف الفصاحة.

كما أن في هذه اللهجة خلاصة الدربة اللسانية كما يقال - إذا جازت التسمية- وما ثبت عليه لسان الناس في الكلام، مما يعد تجربة عميقة وتمرس على ما يستقيم على اللسان نطقه، معبراً عن جانب من جوانب الحضارة وهو تطور اللسان بما يوافق المكان والزمان وعوارض الحدثان. فأهل

الكفرة وهم يجنحون للعامية إنما يطلبون الخفة ووضوح الدلالة وحسن الإشارة.

إن بُعْدهم عن الفصحى إنما هو للبعد عن الفصحى المهجورة لا المشهورة؛ وللوصول للبيان. والبعد عن غرابة اللفظ وتنافر الحروف، من الألفاظ الوحشية الغريبة غير المألوفة.

وحيث أني من مواليد هذه المنطقة، وتلقيت تعليمي بها من الكُتَّاب والدراسة النظامية، وكنت أحضر مجالسها وأستمع إلى ما يدور فيها من أحاديث، وعلى شتى المستويات، تعودت سماع اللهجة وألممت بكل ما يدور في فلكها تعلما وتعليماً كمفردة، وفي السياق الدلالي كذلك.

ولذا فإن دراستي للهجة الكفرة أمر فيه متعة البحث فيما عرفته عن كثب، وتعاملت معه فترة بقائي بها. ثم إن هذه الدراسة ليست دعوة إلى المستوى العامي، ولا للتنقص من الفصحى، ولكنها محاولة تواصل مع اللهجات الموجودة،والبحث عن جذورها. فالدراسة تهدف إلى تحليل البنية اللغوية للهجة الكُفْرة.

واليوم تتحول عملية التعامل مع اللهجة من التكلم إلى الدراسة وفق منهج علمي.

وقبل أن ندخل في الدراسة، فإني أود أن أشير إلى بعض الملحوظات التي تكمن في الآتي:

اعتمدت الدراسة المنهج التقابلي حيث يتم عرض مفردات المادة اللغوية لـ(ل،ك) على المعاجم العربية؛ لمعرفة ما يقابلها من الفصحى.

فمادة هذه الدراسة وفقا للمنهج المتبع تعتمد على الملاحظة والتحليل للمادة اللغوية المجموعة.

وكانت المادة اللغوية التي درستها تعتمد على:

1ـ المقابلات الشخصية، واللقاءات الميدانية لمختلف الشرائح البشرية التي تقطن المنطقة.

2ـ مَنْ استمعت إليهم وجالستهم شخصياً، حيث دونت الكلمات الدارجة على ألسنتهم، من حيث ضبط الكلمة لهجياً.

ثم قمت بالآتي:

أ ـ رتبت الكلمات ترتيبا هجائياً، دون النظر إلى طريقة المجموعة اللغوية، أو الموضوع الواحد.

ب ـ أشرت إلى لهجة الكُفْرَة بمختصر، هو: (ل،ك).

ج ـ ذكرت بعض المفردات دون استقصاء اللهجة كلها؛ لصعوبة دراستها كلها في وقت قصير.

د ـ بعض الكلمات لا توجد بالمعاجم ويصعب معرفة أصلها؛ فذكرتها دون الإشارة إلى أصلها اللغوي.

هـ ـ كتبت الكلمات كما تُنطَق في العامية، وفي بعضها مخالفة لقواعد الإملاء والبنية والتركيب النحوي، وعلى سبيل المثال:

ـ كتابة همزة القطع همزة وصل أحياناً، والعكس كذلك.

ـ كتابة التاء المربوطة هاءً مع إسكانها في الوصل والوقف.

ـ كسر ياء المضارعة أو ضمها، أو إسكانها إذا كانت في جملة.

ـ إسكان الحرف الأخير من الكلمة في حال الوصل؛ ولذا فلا يعجب القارئ أو يستنكر ذلك.

ـ وبعض الكلمات قد تُستشكَل على القارئ عند قراءتها؛ فحرصت على ضبطها عاميةً.

ز ـ ما دونته يمثل استعمال الكلمات في الوقت الحالي.

ح ـ هذه الدراسة تناولت فيها مجموعة هجائية من حرف: (الألف) إلى حرف: (الذال)، واقتضت طبيعة البحث أن يكون كالآتي:

أ ـ مقدمة: بينت فيها أهمية الدراسة.

ب ـ فصل واحد يحوي تسعة مباحث بعدد جزء من الأحرف الهجائية التي أجريت الدراسة فيها.

المبحث الأول: حرف (الألف)

* أيش هذا، أيُ شيء هذا؟، في (ل،ك) بمعنى: ما هذا؟ و "من ذلك قول عامة العرب: إيش صنعت يريدون، أي شيء" (جلال الدين : 1998م، 165/1.)

و"(أيش) منحوت من: (أي شيء) بمعناه وقد تكلمت به العرب" (إبراهيم: وآخرون، مجمع اللغة العربية، 34/1.)

* أَجْنَحْ، في (ل،ك) بعيد ما بين المنكبين. وطويل الجناح، أي: الذراع، وهي من التشبه بشيء من صفات الطير، وهو جناحه، وهي كناية عن طول القَامَة.

ومنه قولهم: هو تحت جناحي، أي: طوع أمري. ويقال: أَجْنَحَ اللَّيْلُ: ذهب جنح منه، و "جَنَحَ مال، وبابه خضع ودخل. و جُنُوحُ الليل إقباله. والجَوَانِحُ الأضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر، الواحدة جانِحَةٌ، و جَنَاحُ الطائر يده وجمعه أَجْنِحَةٌ و الجُنَاحُ بالضم الإثم، و جُنِحَ الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه (مختار الصحاح ـ محمد :1995 ،119/1.)

* أخماس، يقولون في (ل،ك): فلان يضرب أخماس في أسداس، يعني: يُخَمِّنُ ويُقَلِّبُ الأمر. ففي (ل، ك) تعني أنَّ الحيران أو صاحب الهم يُدْخل أصابع يده اليمنى بين أصابع يده اليسرى ويخرجها، يكرر ذلك مراراً، فتجد خنصر اليمنى بين خنصر اليسرى وبنصرها. وإبهام اليسرى بين سبابة اليمنى وإبهامها. فكأن خمس من أصابع اليد بين ستة أصابع، قال الكُمَيْت:

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ... لأَسْدَاسٍ، عَسَى أَنْ لا تَكُونَا*. بمعنى: وصف أخماس.

* أَشْلَمْ، مشقوق الشفة العليا، ويقال للمرأة شلمى، واِشْليمَه، كأيسر ويُسْرَى. وشَلَم الشيء كسر منه إن كان يابساً، وقطع منه إن كان رطباً. وهو في اللغة الفصيحة، "رجل (أعْلَم): مشقوقُ الشفَة العُليا" (أبو الفتح : 1979، 80/1) ولا يقال ذلك في (ل،ك) وربما أصل كلمة أشلم في (ل،ك): أثلم، من الثلمة، إلا أنهم استبدلوا الثاء بالشين للخفة؛ وهي بنفس المعنى، فـ"الثَّلْمَةُ: الموضعُ الذي قد

انْثَلَم؛ وجَمْعها: ثُلَم. وقد انْثَلم الحائط، وتَثَلَّم... ويُقال: ثَلَمْتُ الحائط أَثْلِمه ثَلْماً، فهو مَثْلُوم" (أبو منصور : 2001، 68/15.)
"ويقال: في السيف ثلم، وفي الإناء" (أبو القاسم ، الزمخشري ، 48/1)
* أصل ولا فصل، يقال في (ل، ك) فلان ماله أصل ولا فصل، ويعني: الأصل النسب، أي: مقطوع النسب. أما الفصل: فقولهم: ولا فصل، أي: مقطوع البيان، ومنه فصل الخطاب، أي: لا لسان له؛ لأن الناس تقول في المثل العامي: (دير لسان تركب حصان) وكان الحصان لزمنٍ طويل مركوب الرفاهية.
والمقصود بقولهم: ماله أصل ولا فصل: أي: نكرة عديم القوة، ليس له لسان فصيح يُخْشى، ولا نسب صريح يُرجَى. فهو ليس من أشراف الناس؛ لأن من العادة في عُرْف الناس يُرْجَعُ في تَصَدُّر المحافل إلى الأرومة، واللسان، ومن عَدِمَهُمَا فهو ضعيف لا يُنْظَر إليه، وفي المثل : إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، إن صالَ صال بِجَنَانٍ، وإن قال قال بِبَيان.
* أطرم، غليظ الشفاه كبيرهما، ويقال أيضاً للزعلان: مادٌ شَوَارِبَهْ امْطَرّم. وشواربه: شفتاه، وماد طراريمه، وفي (ل،ك) لا تطلق الشوارب إلا على الشفاه فقط، وامْطَرِّم، من"(طرم) الطاء والراء والميم أُصَيْلٌ صحيح يدلُّ على تراكُمِ شيءٍ. يقولون ... الطِّرْيَم: السَّحاب الغليظ" (أبو الحسين: 1979، 447/3.)
* أفطح، يقال في (ل، ك) رَجُل أفطح: عريض ما بين المنكبين دون طول، ويقال في المعاجم: "رأس أفطح ومفطوح ومفطّح ومفرطح: عريض. وقدم وأرنبة فطحاء. وفطحت الحديدة. وضربته بالعصا حتى فطحته. وفطح القوّاس سِيَة القوس. (سِيَة القَوْس: ماعُطِفَ من طرفيها)قال:
مفطوحة السيتين توبع بريها ... صفراء ذات أسرّة وسفاسق".(الزمخشري:1/ 354.)
وأيضاً "يقال: ... رجل أفطح بَيِّن الفطح، أي: عريض الرأس"،(إسماعيل 1987، 392/1.) ففي المعاجم إذا قيل: رَجُل أفطح قُصِد عريض الرأس، بينما دلالة (ل، ك) تعني: عريض ما بين المنكبين لا الرأس، ولوكان رأسه صغير.
* أقبج، انفتاح في اتجاه الأقدام من الأمام، فإذا وقف كان أصابع قدمه اليمنى تتجه إلى اليمين وليس إلى الأمام، وأصابع قدمه اليسرى تتجه إلى اليسار لا الأمام، فتكون في الوقوف على هيئة رقم سبعة بالأرقام الهندية، أو الحرف اللاتيني: [v] و "القَبْجُ الحَجَلْ والقَبْجُ الكَرَوانُ [فارسي] معرَّب وهو بالفارسية كَبْجْ معرّب؛ لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب". (محمد ، 351/2.)
و منها القَبْجةُ، يقال في المثل الشعبي: لاتمشِ مع الأقبج، ولا تضحك مع الأفلج. فالأقبج سريع المشية، والأفلج جميل البسمة.

---

* هذا بيت استرقه الكميت استراقًا، على أنه مثل اجتلبه. وأصله: أن شيخًا كان في إبله، ومعه أولاده رحالا يرعونها، قد طالت غربتهم عن أهلهم. فقال لهم ذات يوم: "ارعوا إبلكم ربعا" (بكسر فسكون: وهو أن تحبس عن الماء ثلاثًا، وترد في اليوم الرابع)، فرعوا ربعًا نحو طريق أهلهم. فقالوا: لو رعيناها خمسًا! (بكسر فسكون: أن تحبس أربعًا وترد في الخامس) فزادوا يومًا قبل أهلهم.
وفي المعجم: الأفلج المتباعد بين الثنيتين، وتقول العرب: بعير أفرق، أي: بعيد ما بين المنسمين، والأفرق عندهم أيضاً هو الأفلج، إذ شبهوا المنسمين بالسنين، فما بينهما فَرَق، أو فَلَج. فكلمة أفلج تدل على البعد ما بين السِنَّيْن. (أبو الحسن: 2000م، 385/6.) (وفيه: الأفرق: الأفلج... والأفرق: المتباعد ما بين الثنيتين... وبعير افرق: بعيد ما بين المنسمين)ويؤكد صحة (ل،ك) وأنها فصيحة، أنَّ الأفلج في المعجم المتباعد بين المنسمين أو السنين.
* أَفْلَجْ، يقال في (ل،ك) لمن بين ثنيتيه فراغ. والمثل الشعبي: لا تضحك مع الأفلج.
وفي المعجم: " الأفرق: الأفلج... والأفرق: المتباعد ما بين الثنيتين... وبعير افرق: بعيد ما بين المنسمين"،(ابن سيده، 385/6.) وتقول العرب: بعير أفرق، أي: بعيد ما بين المنسمين، والأفرق عندهم أيضاً هو الأفلج، إذ شبهوا المنسمين بالسنين، فما بينهما فَرَق، أو فَلَج. فكلمة أفلج تدل على البعد ما بين السنين. (ابن سيده، 385/6.)ويؤكد صحة (ل،ك) وأنها فصيحة، أنَّ الأفلج في المعجم المتباعد بين المنسمين أو السنين.
* انْشَالهْ، تعنى: إن شاء الله، أي: بمشيئته وإرادته ﷻ كما تنطق بـ(ل،ك). والصواب: إن شاء الله.
والخطأ أيضا في كتابتها: (إنشاء الله). والجملة في التركيب مكونة من: (إنْ) الشرطية، والفعل: (شاء)، وجوابها محذوف تقديره: يحصل. أي: إن يشأْ الله يحصلْ. فهذه الأداة (إنْ) همزتها قطع، ووردت في (ل، ك) همزة وصل، فسهلت همزة القطع في بداية الكلمة في أداة الشرط، والتسهيل معروف عند العرب، فقد كان "أهل الحجاز يَتْركون الهمز"،(ابن منظور، 291/14.) ومن جاورهم يسهلون كذلك، لكن في أداة شرط فنادر.
"وقد مالت اللهجات العربية في العصور الإسلامية إلى تخفيف الهمزة والفرار من نطقها محققة، لما تحتاج إليه حينئذ من جهد عضلي".(إبراهيم: 1973، 91) فسهلت الهمزة في (ل، ك) لتوخي الخفة.

* أوْكِي، على أنها الكلمة الأجنبية: (Ok) وعند التأمل فيها تجد أنه يصح أن تكون من: أوْكى، أي: رَبَطَ، إذ يقال عند انتهاء الاتفاق: أوكي، أي: اربط الكلام، أي: تمَّ. و"الوِكَاءُ: رِبَاطُ القِرْبَةِ، والفِعْلُ أوْكى يُوْكي إيْكاءَ. وفي المَثَل: يَدَاكَ أوْكَتا وفُوْكَ نَفَخ. وفي الحَدِيث: العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ"، (الصاحب 1994، 355/6.)فهي عربية الأصل.

لكن استعمال، ومِنْ ثَم اشتهار كلمة: (Ok) الإنجليزية، وترجمتُها: قابِل، راضٍ، مُوَافِق: (OK ying') جعل الناس تظن أنها أعجمية، فربما الكلمة في أصلها عربية المنشأ، ثم درج استعمالها عند الإنجليز فحسبت من لغتهم، وقد ورد في الحديث: (وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَى مِسْكٍ" قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ، (ابن ماجة : 147/1.) فـ(أوكي) منها: أوكيت السقاء. إذا ربطت فمه بالوكاء. و" الوكاءِ هو ما يُشَدُّ به الكِيسُ وغيره كأَنه أَوْكَأَ مَقْعَدَتَه وشَدَّها بالقُعود عَلى الوِطاءِ الذي تحْتَه" (ابن منظور، 200/1)فالوكاء خيط تشد به الأوعية. ومنها، المتوكي، وفي (ل،ك) يقولون: مِتْوَكِّي على الله، مِن: أوكى، أي: ربط أمره بربه ﷻ، ولا يقولون: متكي؛ لأن المُتكي على المرفق، أو المَسْنَد.

المبحث الثاني: حرف (الباء)

* بَلَاش أصلها: بِلا شيء، أي: بدونه.

*بِلْهَوْن، أي: سيء ورديء، يقال كيف فلان؟، فيقال: بلهون، أي: ليس بجيد، وهي من الهون، و"الهُونُ: الخزي، وفي التنزيل: ﴿فأخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ العَذابِ الهُونِ﴾ ،(سورة فصلت، الآية17) أي: ذي الخزي.

والهُون والهَوَانُ: نقيض العز، هانَ يَهُونُ هَوَاناً، وهو هَيِّنٌ وأَهْوَنُ، وفي التنزيل: ﴿وهوَ أهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ ،(سورة الروم، الآية27) أي: كل ذلك هَيِّنٌ على الله، وليست للمفاضلة؛ لأنه ليس شيء أيسر عليه من غيره، وقيل: الهاء هنا راجعة إلى الإنسان، ومعناه أن البعث أهون على الإنسان عن إنشائه؛ لأنه يقاسي في النشء ما لا يقاسيه في الإعادة والبعث، ومثل ذلك قول الشاعر:

لَعَمْرُك ما أدْرِي وإني لأَوْجَلُ * عَلى أيّنا تَعدُو المنيَّةُ أوَّلُ. وأهانَه وهَوَّنَه واستَهانَ به وتَهاوَن، وقول الكميت:

شُمٌّ مَهاوِينُ أبْدَانِ الجَزُورِ مَخَا مِيصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ ولا قُزُمُ ...

وشيء هوْنٌ: حقير" (ابن سيده، 428/4)

*بعبوط: متصل ومتواصل، وبَعْبَطَ: سار في رتل.

*ابدوع: تَصَنُّعْ، من: أبْدَع في التَصَنُّع، ربما جمع بدعة. وابروع: من بارع.

* بَهْدَلَهُ، في (ل،ك) عامله معاملة سيئة وأهانه، و"البهدلة: أصل الثدي ولحمة من العنق فوق الترقوة" (إبراهيم ، 73/1)فكأنَّ بهدَلَهُ أرهق كاهله وأتعبه جسدياً، بينما في (ل،ك) تعني التعب المعنوي والجسدي وقد تحمل معنى الضرب أيضاً.

*بَادْ وعَادْ: منتشر، يقال المطر باد وعاد، أي: بدأ وعاد وعم الأرجاء.

وليس منها: باد الثوب: قَدِم واستهلك، ومنه العرب البائدة. " قال أبو العتاهية:

ألاَ إنّنا كلّنا بائدُ ... وأيّ بني آدمٍ خالدُ. (أبو الفرج ، 4/ 39)

*البارحة، أي: الليلة الفائتة في: (ل،ك) أو الزائلة، فبرح المكان زال عنه." والبارحَةُ: أقرب لَيْلَةٍ مَضَتْ. تقول: لَقيته البارحةَ. ولقيته البارحةَ الأولى، وهو من بَرِحَ أي زال".(أبو نصر ، ج37/1.)

*باسل: دلالتها في (ل، ك)، أي: الطعام الذي لا ملح فيه. ومن الناس من لا ذوق له وممل الحديث، وفلان باسل مسبة، مثل: بارد، امْصَقِّع عامية، ومنها: امرأة باردة، أي: لا حياء لها، وتعني: فاسدة الأخلاق. وليس (باسل) من البسالة التي تعني الشجاعة، فهي لا تستعمل في (ل، ك) إلا للذم.

*باسور، رَحْل الجمل، وجمعه بواسير، والرحل كالسرج للفرس، وغالبا ينطق في (ل، ك) بالصاد: باصور، وفي المعاجم: (الباسور) طية سميكة من الغشاء المخاطي في أسفل شق شرجي (ج) بواسير، وتطلق البواسير عامة على "مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج على الأشهر تحت الغشاء المخاطي" (إبراهيم ،56/1)

* باهي، من البهاء، يقال: شيء باهي أي: جميل، أو حسن. وهي للاستحسان، ومنه: باهَى بكم الملائكة. ويوصف به الطيّب، فيقال: " لَحْمُها باهِيٌّ" (محمد ، ج524/1)

*بَحْ: بتفخيم الباء والحاء، وفي (ل،ك)، تعني: مافيش شيء. و"تستعمل هذه الكلمة للأطفال بمعنى لم يبق، وأَصلها (بحباح)... قال اللحياني: زعم الكسائي أَنه سمع رجلاً من بني عامر يقول: إذا قيل لنا: أَبقي عندكم شيءٌ؟ قلنا: بحباح، أي لم يبق... كلمة تنبئ عن نفاد الشيء وفنائه، فلا مانع من أَن نضيف إلى هذا التعريف قولنا: ويستعمل مقطع الكلمة الأَول (بَحْ) في مخاطبة الأَطفال تخفيفًا".(بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ نخبة من العلماء، 11/68.)

* انبخس، خَسِيء وهان. وقَلَّتْ قيمته، و" ثمن بَخْس: دون ما يجب، [كما في]قوله ﷻ: ﴿و شَرَوْه بثَمن بَخْس﴾.(سورة يوسف: الآية20) قال الزجاج: بخس، أي: ظلم؛ لأن الإنسان الموجود لا يحل بيعه. قال: وقيل: بَخس: نُقصان. واكثر التفسير على أن بَخْساً: ظُلم" (ابن سيده ، 88/5.) ولما لا يكون بخس بمعنى مبخوس، أي: منقوص حقه، فهو على وزن (فَعْلٍ) بمعنى مفعول.

* بَرَّانِي، الغريب لا القريب، أي: من بَرَّة، أي: أتى من برٍ آخر، و الجَوَّاني ضد البَرَّاني، و "جواني الشيء باطنه، وضده البراني وفي حديث سلمان (إن لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه) " (إبراهيم ، 149/1)

* ابْرَحَتْ، قاربت الهلاك، يقال: فلانة قريب ما ابْرَحَتْ، قاربت التحول من حالها إلى أسوء منه، وفي الذكر الحكيم: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾.(سورة يوسف:الآية80) وفي المعاجم، "البارِحُ: الريح الحارة. قال أبو زيد: البوَارِحُ: الشَمالُ الحارَّةُ في الصيفِ... وبُرَحاء الحُمَّى وغيرها: شِدّة الأذى. تقول منه: بَرَّح به الأمر تَبْريحاً، أي جَهَدَهُ. وضَرَبَهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً. وتَباريحُ الشَوق: توَهُّجُه. وهذا الأمْر أَبْرَحُ من هذا، أي أشدُّ. وقتلوهم أَبْرَحَ قتلٍ. وأَبرحَهُ، أي أَعْجَبَهُ".(الجوهري، 37/1.)

والبارِحَةُ: أقرب لَيْلَةٍ مَضَتْ. تقول: لَقيته البارحةَ. ولقيته البارحةَ الأولى، وهو من بَرِحَ أي زال. وبُرَحاء الحُمَّى وغيرها: شِدّة الأذى. تقول منه: بَرَّح به الأمر تَبْريحاً، أي جَهَدَهُ. وضَرَبَهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً. وتَباريحُ الشَوق: توَهُّجُه. وهذا الأمْر أَبْرَحُ من هذا، أي أشدُّ. وقتلوهم أَبْرَحَ قتلٍ. وأَبرحَهُ، أي أَعْجَبَهُ. (الجوهري، 37/1.)

* ابْرُوعْ: خِدَاع وتَصَنُّعْ، من بَرَعَ، ايتبورَعْ: يخدع بالبكاء بدون دموع على قول: ضربني وبكى وسبقني وشكا. وبروع من أسماء النساء، ففي الحديث: (قضى رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها بروع بنت واثق) (الجوهري، 96/1.)

* البَزْ: بتفخيم الباء، هو الضغط والطعن. يقال: بزه في جنبه بالكِمِّيَة ـ السكين ـ فقتله. و "البز: نوع من السلاح"،(إبراهيم، 54/1) " ويقال: البَزّ: السَّيْفُ نَفْسُه"،(ـ محمّد ، أبو الفيض، ج 28/15.) لكن في (ل،ك) البز: أثر السلاح الأبيض، وليس هو ذاته. "ومنه المثل: من عز بز. من غلب أخذ السلب". (إبراهيم ، 54/1)

* البِزْرَة وجمعها البَزْر، وهي: [البذرة]، أي: الزِرَّاعَةْ، و"(البزرة) كل ما يبزر في الأرض للزرع وغلب في مصر على بذرة القطن و(في علم الزراعة) تطلق على أجزاء من النبات تحفظ للزرع" (إبراهيم ،54/1)، وفي (ل، ك) إبدال الذال بالزاي؛ لأنه أسهل نطقاً.

* بَزَقْ، بصق، أخرج لعاب أو مخاط فمه، وفي المعاجم، " قال الليث: بَزَق وبصق واحد، وهو البُزاق والبصاق، قال: ولُغة لأهل اليمن: بَزَقوا أرضهم إذا بذروها، وقد قاله ابن شميل".(الأزهري ،332/8.)

* البَزُّون، بفتح الباء، وهو النهد، من " البِزُّ: الثدي (فارسية)" (إبراهيم ، 54/1) فالتسمية لنهد الكاعب، الفتاة قبل الإرضاع وتهدل الثدي.

* بِسْ: تقال لطرد القط، اسم فعل أمر، بمعنى : اِبتعد، فيقال في (ل،ك) للقط: بِسْ. فقول بس للقط لطرده وكفه عن دخول البيت. والبِسْ بكسر الباء، المُعَرَّفة بـ(أل): القط نفسه أيضا. والبَس: الطرد والتفتيت. ومن أسماء مكة الباسة؛ لأنها تطرد غير الطاهر.

أما: بَسْ بفتح الباء، فبمعنى: كفَى، يكفي، أو ابْتعِدْ عني ...أي: توقف عن الشيء. وقد تمد، فيقال: بسِّي على لهجة البعض. ويقولها: الراعي للشاة "يسكنها عند الحلب"،(سعيد: 2003، 384) ويكفها عن الحركة.

* البسيسة، أكلة شعبية سهلة ومفيدة، "والبسيسة السويق أو الدقيق يلت بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ وقد يتخذ زادا. قال الراجز:

لا تخبزا خبزا وبسابسا ... ولا تطيلا بمناخ حبسا".(أبو عبد الله: 1964 ، 196/17.)

* بِسْر، أول البلح نضجاً، وهو يرمز للجمال والنظارة والشباب، يقال: فتاة اثْقول[كأنها] بِسْرة، في البهاء، والنُضرة، والإمتلاء. و"يقال: وجه بسر باسر والماء أول ما ينزل من السحاب، و(البسر) ثمر النخل قبل أن يرطب، والغض الطري من كل شيء، ... و(البسرة) ... النبتة أول ظهورها، و(المبسار) من النخل التي لا ترطب بسرها".(إبراهيم: 58/1.)

* بصيره، شيء. يقال: ماعنده بصيره، أي: فعيله: بمعنى: مفعوله: مَبْصُورَه، أي: ماعنده شيء، كأنهم يقصدون ماعنده ما يقع عليه البصر. وفي المعاجم "يقال: عليه بصيرة، أي: شُقَّة مُلَفَّقة" (الزبيدي، 205/10) و"يقال: رأيت عليه بصيرة من الفقر، أي: شقة ملفقة. قال: والبصيرة أيضا: الشقة التي تكون على الخباء".(الأزهري، 123/12) وقيل: "البصيرة: كل ما لبس من السلاح... والبصيرة الدرع، وكل مالبس جُنَّة بصيرة... ومن المجاز: البصيرة: الشاهد"،(الزبيدي، 200/10) فربما كان المعنى المراد: ماعنده بصيرة ، أي: ليس له ما يُحتمى به، أو يشد له وعنه.

* بَضَّعَ، أخرج بعض لسانه، والبضع: الجزء، وفي (ل،ك) اشارة للاحتقار والتهكم، وهي حركة يصنعها الأطفال غالباً. وهي من: "البَضْعَةُ من اللحم فمفتوحة الباء وجمعها بَضْعٌ وبِضَع".(أبو بكر 1992، 286/2.)

* بَطْ: ثقب، يقال: انبَطْ، أي: انثقب. يقال: بط العلبة بالسكين أو المبضع، وفي المعاجم: " بَطَّ الجُرْحَ، وغَيرَه، يَبُطُّه بَطّا: بَجَّه "،(اسيده، 136/9.) ومنه: يقال: فلان فعل البَطِيْط، أي: فعل الأفاعيل، " وأَمرٌ بَطيطٌ: عَجِيبٌ ".(اسيده، 137/9.) ومنه: " جاء بأَمْرٍ بَطيطٍ، أي: عَجيبٍ، قالَ الشَّاعرُ:

أَلَمَّا تَعْجَبِي وتَرَيْ بَطيطاً ... من اللَّائِينَ في الحِقَبِ الخَوَالِي".(الزَّبيدي، 19/ 155.)
* بَطِّلْ، أي اترك الشيء، أو انتهِ، ومنه: (شر الفتيان المتبطل المتعطل) ،(الزمخشري، 26/1.) وقد قيل إذا ظهر السبب بطل العجب، أي: انتهى.
* انبق، خاب سعيه وتدبيره وباء بالفشل الكثير، أو عظمت خسارته، وانبق الجراب: انشق، و"الباء والقاف في قول الخليل وابن دُريدٍ أصلان: أحدهما التفتُّح في الشيء، قولاً وفِعلاً، والثاني الشَّيء الطَّفيف اليسير. فأمّا الأول فقولهم بَقَّ يَبُقُّ بَقّاً؛ إذا أوسع من العطيّة.
وكذلك بَقَّتِ السماء بَقّاً، إذا جاءت بمطرٍ شديد. قال الراجز:
وبَسَطَ الخيرَ لنا وبَقَّهُ * فالخلْقُ طُرّاً يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ".(ابن فارس، 183/1)
وهي من: "(بق) الرجل بقا أكثر القول في صواب أو خطأ والمرأة كثر ولدها. والسماء أمطرت بشدة... والجراب ونحوه بقا شقه وأخرج ما فيه، والكلام لفظه بقوة والخبر أذاعه والمال فرقه" (إبراهيم : 66/1.)
* بَكْرَةْ: يقولون : اتقول بَكْرَة، وصف الشابة، وعن أبي عمرو بن الحارث يحدث عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه قال: " أذن لنا رسول الله ﷺ في المتعة عام الفتح فانطلقت أنا ورجل إلى امرأة شابة كأنها بكرة عيطاء"،(الإمام ، 96/1.) فاتفق الوصفان.
* بَلَطَهُ ـ بفتح الباء ـ في (ل،ك) رماه فجأة، يقال: بَلَطَه الجواد: رماه عن ظهره على حين غِرة، وفي المعجم:" أتَيْتُه بُلْطَةً: أي فُجْأةً".(الصاحب ، 322/2)
* بَلْطَة، ينجر بها النجار الخشب وهي غير الفأس؛ لأن فمها بالعرض، والفأس فمه بالطول.
* بلحسن، أي: بن حسن، فتغير النون إلى لام تسهيلا ، وتسقط ألف الوصل بين العلمين كتابة ، وفي (ل،ك) سقطت الألف والنون كتابة ونطقاً، وكذلك الاسم بلعيد، فهي في الأصل: بن عيد، أي: ابن عيد فسقطت ألف الوصل والنون في الكتابة والنطق.

* يُبَلْعِطْ: في (ل،ك) تعني: يُلَبِّس، ويغش، ويتلائم ، ويتهرب. والبلعاط، هو الشخص الذي لا يمكن الوثوق به، وليست له كلمة، بل يزوغ زوغان الثعالب.
* ايتبلقز، يتطاير، والبلقزة: التطاير والنزق، يقال: بلا بلقزة، لمنع رعونة الأطفال والتصرفات غير المسؤولة.
* ابناخي: من الأرحام: كـ: ابن الاخ وابن الاخت قرُب أو بعد. هي نحت من كلمتي: ابن، اخ.
* بَوْخٌ: البخار المنبعث من القِدر، والبَوَّاخ: الكذاب، فهي تفيد التحرك والانتشار والذوبان، وفي (ل، ك) لا تعني السكون، فهي بخلاف ما ورد في المعاجم، فـ"(بوخ) الباء والواو والخاء كلمةٌ فصيحة، وهو السُّكون. يقال باخَت النار بَوْخاً سَكَنَتْ، وكذلك الحَرُّ. ويقال باخَ، إذا أعيا؛ وذلك أنّ حركاتِهِ تَبُوخ وتَفْتُر"،(ابن فارس، 293/1) ولعل في (ل، ك) البوخ أسهل نطقا من البخار، وكلها تعني الانتشار.
* البونية، برج الحمام، والتسمية من البون: البعد؛ لأنها مرتفعة لا يصلها الإنسان إلا بالسُلَّم خوفا من القطط والكلاب.
* بير، أي: بئر إلا أن الهمزة سهلت على طريقة بعض العرب في توخي التخفيف. فكلمة " بير تهمز بئر" (إبراهيم: 7/9)وحذف الهمزة في مثل: بير، أي: بئر والتخلص من تحقيق الهمزة ظاهرة قديمة معروفة عن القبائل الحجازية و الاحتفاظ في (ل،ك) بهذه الظاهرة من الظواهر العربية القديمة، والجمع أبيار، وآبار. و"مفرد آبار: بئر؛ وبئر ليست معتلّة العين، لكنّها قد تصير إلى (بير) بعد إبدال الهمزة ياء - وهو مطّرد إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة".(محمد 2004، 153/1.)

المبحث الثالث: حرف (التاء)

* تهايا، خطر في الخاطر أو بين الحقيقة والخيال، تهيأ، من غير همز.
* توا: الآن، يقال: تعال توا، أي: الآن وفي الحال، والتَّوةُ: الحِيْنُ والسّاعَةُ. وفي المعاجم: "التوة: الساعة من النهار أو الليل" (إبراهيم ، 91/1) و"العَرَب تقول لكل مُفْرَد: تَوٌّ، ولكل زَوْج: زَوّ".(الأزهري، 189/13)"والتَّوُّ: الحَبْلُ يُفْتَلُ طاقاً واحِدا"،(الصاحب ، 385/2) أي: ما كان مفتولاً على غير تثنية.
*تيناز، متبختر: ويضرب التينزة: يمشي مشية بَخْتَرَة. ومشية المتبختر فيها عظمة وكبر يظهر للمشاهد، " قال أسامة الهذلي يصف ناقة:
تُنِزُّ بِرِجْلَيْها المُدِرَّ كأنَّهُ ... بِمُشْرِفَةِ الخِضْلافِ بادٍ وُقُوْلُها
تنز: تدفع وتؤخر" ،(الحسن ، 400/1.) والكلام من قوله في وصف ناقته: صفة في مشيتها، وهذا ماقصد في (ل،ك).
ولعلها من "النَّزَّةُ بالكسر: ... اضْطِرابُ الوَتَرِ عندَ الرَّمْيِ نَزَّ يَنِزُّ . وأنَزَّ: تَصَلَّبَ وتَشَدَّدَ. والمُنازَّةُ: المُعازَّةُ . والنَّزْنَزَةُ : تَحْريكُ الرأسِ. والنُّزانِزُ بالضم: القَريعُ من الفُحولِ ... وظَليمٌ نَزٌّ: لا يَسْتَقِرُّ في مكانٍ" (محمد ، 678/1)
* تيغي، وتاغي: قوي البنية، ومنها: تاغي، وتاغية: أي: طاغية، ولعلها في أصلها العربي من طاغي: القوي المتكبر.

* تِجَاه فلان، بكسر التاء في (ل، ك)، وفي الفصحى: بضمها كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ يوما فقال: (يَاغُلامُ، إنِّي أعلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ".(أبوعيسى: 1998، 248/4.)
* اِتَّرْفَسْ فلان: أسْتُهْلِكْ وضَعُفْ كأنما رُفِس، أو رفسه جواد أو جمل فحطَّمه..
* التر: الخراء، والقاذورات التي تخرج من بطن الانسان، وتعني: القاء مافي البطن في الحمام، فتقول الأم لطفلها: امشِ تُرْ، أي: القي مافي بطنك في الحمام، ومنه فلان ترار، أي: كثير الأكل والذهاب الى الحمام ، ومنه مجازاً: التَرَّارُ عندهم بمعنى: الثرثار أيضا، وهي مسبة على العموم، وفي المعاجم: " التُّرُّ: إلقاءُ النَّعَامِ، ما في بَطْنِه، وقد تَرَّ يَتِرُّ... والتُّرُّ كلمةٌ تَكَلَّم بها العربُ إذا غَضِبَ أَحدُهم على الآخَر، قال: واللهِ لأُقِيمَنَّكَ على التُّرّ، [أي: أقْعَدَهُ، وفي (ل، ك)، يقولون طَيَّحَهُ (بمعنى: رَمَاهُ) في تره]، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: وهو مَجازٌ. وقال ابن الأَعرابيّ: التُّرُّ ليس بعربيَ... والتَّرْتَرَةُ: إكثارُ الكلامِ" (الزَّبيدي، 282/10)
وفي (ل، ك) الترترة تعني الصوت المتقطع، فصوت السيارات الذي لا يكون صافيا ،يقولون عنها: مركبة تُتَرْتِر فيعرف كلُ ميكانيكي ماتعاني منه من عطب لاصطلاحهم على هذه الكلمة فيما بينهم ولشهرتها.
ويقولون عن السمين وصفا لسِمَنه: عليك تر، ومنه "جارية تارة، وفي بدنها ترارة، وهي امتلاؤه من اللحم وريّ العظم" (الزمخشري، 39/1)
* تَزْرِيطَة، حَصْلَة، وورطة وأمر شائك، وهي من ابتلاع الطعم، وهي من:" زَرَطَ اللُّقْمَةَ يَزْرِطُها زَرْطاً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وقالَ الأَزْهَرِيّ: أَي ابْتَلَعَها" (الزَّبيدي، 321/19) كأنما وقع في الشَرَك، أو ابتلع الطُعْمَ.
* يُتَفْتِف، يأكل من كل شيء قليلا، ويقال هذا التعبير لمن يتعافى من مرضه، ويبدأ في أخذ القليل من الطعام، وفي المعاجم: "التُفُ: وَسَخُ الأَظْفَارِ" (الصاحب ، 371/2.) "والتُفَفَةُ كهُمَزَةٍ : دُودةٌ صغيرةٌ تُؤَثِّرُ في الجِلْدِ. والتُّفاتِفُ: شِبْهُ المُقَطَّعاتِ من الشَّعْرِ. والتَّفْتافُ: مَن يَلْقُطُ أحاديثَ النساءِ كالمُتَفْتِفِ ج: تَفْتافونَ وتَفاتِفُ " (الفيروز ، 1026/1) والتفتاف في (ل،ك): ما يُجْنَى كرشوة أو ما يُعْطَى لتطييب خاطر العامل إضافة إلى أجرته.
أما دلالة " تفتف: اتسخ بعد نظافة والرجل التقط أحاديث النساء" (إبراهيم، 85/1)فهذا لا تدل عليه الكلمة في (ل،ك)، فـ"التفتاف من يلتقط أحاديث النساء" (الأزهري، 181/14) أيضا لا يرد من ضمن معانيه.
ومجازاً، قد تعطى معنى الأكل خِلسة كمن يستلم عملا ثم بعد أن يتركه يظهر عليه المال، فيقال: تَفْتَفَ من العمل الأول دون أن ينتبه له صاحبه لأنه يأخذ قليلاً وخلسة.
* تَقَّزَ، يُتَقِّزُ: خَطَّ الرمل، أو خُطَّ له؛ ليستطلع الغيب كهانةً وعَرَافةً، ومنه التاقزة: خَطُّ الرملِ، والمرأة تسمى: تقَّازة، والعراف يسمى: تقاز.
* التَلَفُح، سَفْي طرف الرداء على الكتف وهو من المَلْفَحَة التي يتقى بها عن الوجه من لفح الشمس حرا ولفح البرد زمهريراً، وهي الرداء الصغير، وفي الفصحى: التلفع بالعين بدل الحاء، ومنه قول جرير:
لم تتلفَّعْ بفضْل مئْزِرها دعْدٌ ولم تُسقَ دعْدُ في العُلَب.
والمعاني: الإزار: الرداء، وفضل الإزار: بقية الرداء، والتلفع بالإزار: لفه على الجزء الأعلى من الجسم، وهو من عمل نساء الأعراب؛ لأن الإزار للمرأة يشمل الرداء وليس كالرجال؛ فالرجل ممكن أن يأتزر ولا رداء عليه.
* تَمَحْمَسَ، تأذى كأنه في حَمَّاس[مِقْلاة]حتى كادت تتحمس[تنشوي] كبده من شدة الألم، وأحيانا يسقط على الأرض، ويلصق كبده بالأرض مما يعانيه.
* تَنُّور، أي: فرن، وفي الذكر الحكيم: ﴿وَفَارَ التنور﴾ (سورة المؤمنون: الاية27)ومنه تسمى التنورة التي تشبه الإزار تلبسها النساء وهي مخيطة وليست مشقوقة من طرف.
* التُوبِير: تلقيح النخيل، أو هو: نقل حبوب اللقاح بين طلع الذكر وطلع النخلة الأنثى، ويقال: التأبير وهو أن يشق غلبون النخل الإناث ويؤخذ من طلع الذكور فيوضع فيها ليلَقح ويكون الثمر بإذن الله أجود.
* التِوِلَّايَهْ: هي جريدة النخل بعد أن تُمْرَصُ وهي خضراء فتصير أنسجة تنثني لكي يُرْبَطُ بها خضراء أو بعد أن تيبس وتُرَطَّب، وهي من التِوله، أي: الثني، ومنها: ثني الرَجُل لينعطف على زوجه والعكس، وقد وردت في الحديث الشريف في قوله ﷺ: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ» (أبو بكر : 1989، 75/4.)
والتِولة: بكسر التاء نوع من السحر يحبب المرأة إلى زوجها. والتولة: جمع تائل، فاعل من تال يتول: إذا سحر، وجاءت منها كلمة: (تَلْ) وهو في (ل،ك) سلك معدني رفيع مطاوع يستعمل في ربط الأشياء.

المبحث الرابع: حرف (الثاء)

* يثاغوا، أي: يتثاغون: يصرخون، وفي اللغة: يتضاغون، كما في الحديث الشريف: (والصبية يتضاغون عند قدمي) (وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَي) (محمد 1987، 104/3)فأبدلت الثاء بدل الضاد للخفة.

* ثَغْبارة: فوضى وصخب، وأمر سوء، يقال: دَارَ فيهم ثغبارة أثارهم وسبهم، أو قاتلهم.
* اثْقِلْ ألسانه، وثاقل ... ـ بالجيم القاهرية ـ أي: يُحْتَضَر. وفي المعجم: "ثَقِل كفَرِح، فهو ثاقل. وأصبح ثاقلاً، أي: أثقله المرض" (الفيروز ، 1257/1)

المبحث الخامس: حرف (الجيم)

* جغندلي: مثل فلغ، أي: ضخم وقوي.
*بِجَّخُور: يتقعر في كلامه ويفسق في ألفاظه، ومنه: " امرأة دَفْراءُ جَخْراءُ بَخْراءُ، [قال] ابن دريد، الخَجَر ـ رائِحةٌ مَكْروهة من قِبَل الفَرْج "،(أبو الحسن: 1996، 339/1) وفي (ل،ك) يقال: خِلْطَه جَخْرَه، أي: لا خير فيها ولا منها كلها منتنة.
*يَجْرَبْ: يحك جلده بشدة، كأن به جرب، ونطقها بتفخيم الجيم.
*جَوَّى: بالداخل، وكأنها من "جوى الجوّاني: نسبة إلى الجوّ وهو الباطن من قولهم: جَوّ البيت لداخله. والبَّراني: إلى البر وهو الظاهر من قولهم للصحراء البارزة: بَرُّوبَرّيَّة، وللباب الخارج: بَرَّاني. وزيادة الألف والنون للتأكيد "(محمود: 247/1) وفي حديث سليمان إنَّ لكلِّ امرئٍ جَوَّانِيّاً وبَرَّانِيّاً فمن أَصلحَ جَوَّانِيَّهُ أَصلحَ اللهُ بَرَّانِيَّهُ قال ابن الأَثير: أَي: باطناً وظاهراً وسرّاً وعلانية، وعنى بجَوَّانِيَّه سرَّه وببرَّانِيَّه عَلانِيَتَه، وهو منسوب إِلى جَوّ البيت وهو داخله وزيادة الأَلف والنون للتأْكيد، وجَوُّ كلِّ شيءٍ بَطْنُه وداخله وهو الجَوَّةُ أَيضاً" (ابن منظور، 157/14.) (الزهد ، 17/1)
*جِوارين: جيران، وكأنها من الجوار، فكل واحد يجير الآخر، وليس من المجاورة، فالمعنى في (ل،ك) أبلغ في الحماية والنُصرة والود، وليس مجرد المجاورة بالجدران.
* الجابية، الحوض الكبير من البناء الذي تجمع فيه المياه، فهي من الجباية {أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِن لَّدُنَّا}،(سورة القصص:الآية57) أي: يُجلب إليه ثمرات كل شيء رزقًا، يصب فيها، فـ"الجابيةُ: الحَوْضُ العظيم سُمِّيَتْ بذلك لأنه يُجْبى إليها الماءُ" (السمين ، 1/ 4188)وليست صهريجا، وجمعها جوابي.
* جاي: قادم، آتٍ ، مِن جاء. وإذا قلت لأحدهم منادياً جاي، أي: تعال، إليَّ. وهي من: (جا)+(إليَّ) مع حذف همزة (جاء)، و(إليَّ)، وجاي أيضاً تعني:(هنا)، وتقابل(هُناك).
والجياي: الضيف، يقال: عيت[آل] فلان عندهم جيَّاي، أي: ضيوف.
* جَهْجَهَهُ، أفزعه، أو طرده، يقال: جَهْجَهْ في وجهه، وهي من: "الجَهْجَهَة من صياح الأَبطال في الحرب وغيرهم وقد جَهْجَهُوا وتَجَهْجَهُوا، قال: فجاءَ دُون الزَّجْرِ والتَّجَهْجُهِ وجَهْجَهَ بالإبل كَهَجْهَجَ وجَهْجَه بالسبع وغيره: صاح به لَيَكُفَّ. كهَجْهَجَ مقلوب قال جَهْجَهْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَه، قال ابن سيده: هكذا رواه ابن دريد ورواه أَبو عبيد: هَرَّجْتُ وقال آخر:
جَرَّدْتُ سَيْفِي فما أَدْري أَذا لِبَدٍ يَغْشَى المُجَهْجَهَ عَضُّ السيف أَم رَجُلا" (ابن منظور، 486/13.)
* الجوجي: الجؤجؤ، للدجاج والطائر" جؤجؤ الطائر والسفينة: صدرهما " (الجوهري، 77/1)ويستعمل في (ل،ك) وصفاً لصدر الإنسان أو أضلاعه، وجمعه جواجي، ومنه: سر مدفون بين الجواجي، أي: الضلوع.
* يَجْبَذ: يجذب، أي: يمسك ويسحب، ففي الحديث: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ" (مالك 2004، 988/2)، فالعرب تَقْلِب بعض الحروف.
* الجبانة، المقبرة، أي: المُخَوِفة، جاءت من الجبن، تجعل من يدخلها من الأحياء يخافها؛ لأن الأموات يؤولون إليها، و" الجَبّانةُ: الجَبَّانُ. وفي مَعْنَى ما اسْتَوَى من الأَرضِ في ارتفاعٍ، ويكون حَسنَ الإنْباتِ وَرَدَ قولُ عُمَر بن أبى رَبِيعةَ:
وناهدةِ الثَّدْيَيْنِ قلتُ لها: اتَّكي ... على الرَّمْلِ من جَبّانَةٍ لم تُوَسَّدِ" (بحوث ودراسات في اللهجات العربية ـ نخبة من العلماء، 32/1.)
و"قال شِمر: قال أبو خَيْرَة: الجَبَّان ما اسْتَوى من الأرض في ارتفاع، ويكونُ كريمَ المَنْبِت.
وقال ابنُ شُميل: الجَبَّانَة ما استوى من الأرض ومَلُسَ ولا شَجَر فيه، وفيه آكامٌ وجِلاَّةٌ، وقد تكون مستويةٌ لا آكامَ فيها ولا جِلاه، ولا تكونُ الجَبَّانَةُ في الرَّمْل ولا في الجبل ، وقد تكون في القِفاف والشَّقائق ، وكل صحراءَ جَبَّانة" (الأزهري، 85/11)
* جَطْلاوي، وأجطل، من يستعمل اليد اليسرى في أعماله ويقال: " رجلٌ أعسَرُ يَسَرٌ، يعمل بيديه جميعا، فإن عمل بيده الشمال خاصة فهو أعسر والمرأة عسراء" (ابن سيده، 475/1)
* اجعروا: أي: لتكن لكم غِيرة علينا، والجَعر: الرفق، ومن معانيها: صاحبك يشويك وما ياكلك، أي: لا يصل به الحقد إلى منتهاه. وربما أصلها من: "الجعار: حبل يشد به النازل في البئر وسطه وطرفه في يد رجل آخر أو وتد لئلا يسقط فيها" (إبراهيم 125/1)فمن يجعر بك لا يُسْلمك الى مهلك.
* جَغَمَ، ومنه جُغمة، وهي أكبر من الرشفة من الماء أو الحليب، أي: ملْ الفم. والجغم يكون للحساء؛ لأن فيه تمهل حتى لا يشرق (القاف اليمنية)[يغص] الجاغم في حساه.

* جق، بمعنى خلط، وهز، فيقال: يجق الحليب في السماط يَمْنةً ويسرةً، ويجق القربة يضع فيها ماء ويقوم بهزها بشدة حتى تنظف من أثر القرض والدباغ، وقربة تجق قليلة الماء، ويقال في وصف راعي الإبل: تبي (تريد) (الجَفْجَاق أو الهقهاق) ـ سريع المشي أو (المهرول) ـ رقيق الساق، كناية عن الخفة وقلة اللحم، وسرعة العدو.
أما المعاجم ففيها قولهم" أما القاف والكاف والجيم فلم تتجاوز في كلامهم البتة لم يأت عنهم قج ولا جق" (الأمير : 1982، 7/1)وقال الجوهري: "الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب" (الرازي، 115/1)بينما هي في هذه المدينة كلمة غير مستغربة.
* الجَلَبْ: في (ل،ك) الأنعام التي يجلبها تجار الماشية، أي: يأتون بها، ويقال أيضا: جلوبه. فالجلوبة، أي: المجلوبة، تطلق على الابل والغنم دون غيرها من السلع، وهي لصيقة بالغنم فقط، يقال: (جلوبة اكباش) التي يجلبها التاجر للسوق، ويقول أهل الكُفْرَة لمن ولد له مولود يسألون عن جنسه، يقولون: حَلَبْ [أي: أنثى] ولاَّ [أي: أو] جَلَبْ[يعني: ذكر] بمعنى يجلب القوافل، وفي كتب الفقه: عند مسلم: باب تحريم تلقي الجلب، فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلَبُ. والجلب: ما يجلب للبيع أي شيء كان (أبو الحسين : 5/5)
* يُجَلْبِقْ، يعوم فيصدر منه صوت الماء، أو يتخبط في حوض ماء وهي: الجلبقة. ولم أجدها مستعملة في المعاجم، فلعلها أُخذت من الصوت.
* اجلال، ومنه، امرأة (متجللة) تلبس اجْلال وهو الرداء أو الجلباب المغطي لها والذي يعم كامل الجسم، ومنه "اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجلِلا، بكسر اللام: أي: يجلل البلاد والعباد نفعه ويتغشاهم بخيره. وقال ابن الجزري: ويروى بفتح اللام على المفعول.
* الجَلَّة، بعرة البعير، ومنه الجلالة: التي تأكل الجلة، وهي القاذورات.
* جَوَّال: سائح، من جال يجول، كثير الترحال، يقال: فلان جوال في الآفاق، ويقال:" جَالَ الْفَرَسُ فِي الْمَيْدَانِ يَجُولُ جَوْلَةً وَجَوَلَانًا قَطَعَ جَوَانِبَهُ وَالْجُولُ النَّاحِيَةُ وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ مِثْلُ: قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ فَكَأَنَّ الْمَعْنَى قَطَعَ الْأَجْوَالَ وَهِيَ النَّوَاحِي، وَجَالُوا فِي الْحَرْبِ جَوْلَةً: جَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَجَالَ فِي الْبِلَادِ طَافَ غَيْرَ مُسْتَقِرٍّ فِيهَا فَهُوَ جَوَّالٌ " (أحمد ، الحموي: 240/2.)
ومنه أطلق على جهاز الاتصال: (جوَّال)؛ لأنه تجول مكالماته بين الأماكن في وقت قياسي.
وربما ترجع التسمية إلى "مرض عصابي يتمثل في مشي الإنسان في أثناء النوم" (إبراهيم : 148/1)، قال المأثور الشعبي:
علي ما مشيت انجول جاي وغادي * ماليَّعَتْني اعيون كيف مرادي
* اجمام، مملوء إلى قمته، ومنه جم البئر: عاد ماؤه، وجَمَّ: نَبَعَ، والجَمُ: النبع، يقال: هُوَ قُرْآنٌ كَرِيمٌ جَمُّ المَنَافِعِ، عَظِيمُ الفَوَائِدِ.
* جمارة، وهي: قلب النخلة "أي: جِذْق، وهو " قَلْبُ النَّخْلة وقِلْبُها" (أبو محمد ، 123/1)

المبحث السادس: حرف (الحاء)

*حارِن، وحَرَّان، يقال: فرس حران وحارن : يتوقف عند السباق ولا يجري والحِران من عيوب الخيل، بينما الحَرَّان في المعجم: تعني:" رَجُلٌ حَرَّانُ: عَطْشَانُ من قَوْمٍ حِرَارٍ وحَرَارَى وحُرَارَى، الاخيرتان عن اللحياني. وامرأة حَرَّى من نسْوَة حِرارٍ وحَرَارَى. وحَرَّتْ كَبِدُهُ وصَدْرُهُ حِرَّةً وحَرَارَةً وحَرَارًا قال:
وحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صلا
أي التهبَتِ الحرارةُ في صَدْرِهِ حتى سمع لها صليل، واسْتَحَرَّتْ، كلاهما: يَبِسَتْ من عَطَشٍ أو حُزْنٍ." (ابن سيده، 518/2)
*حارز، أي: حامل، وصف للحمير والخيل فقط.
*حَجَاج, في (ل،ك) شعر الحاجب الكثيف وعند "ابن السكيت: حِجاجُ العَيْن وحَجَاجُها: للعظم الذي عليه الحاجب" (ابن سيده، 410/4)
*حُوحاية: شغب وصخب ومنها: "حاحى: دعا معزاه بقوله: حا و يقال: حاحيت حيحاء و محاحاة إذا صُحْت قال أبو زيد: حاح بضأنك وبغنمك: أي: ادعها... قال الجوهرى: (حاء: زجر للابل" (شرح شافية ابن الحاجب، 369/2)
*حَقَّ: نظر ورأى، وفي (ل،ك) اِنْحَقْ: ننظر ونرى، وحَقَّ مِنْ الحق، أي: الحقيقة، وعين اليقين أي: شاهدت بحق وحقيقة.
*حِكِيَّه: غُلبة معدنية،
*الحَمْو: ارتفاع حرارة الجو وسخونته في فصل الصيف، وتسمى في (ل،ك) حَمْو، فيقال: جو حامي، ونهار حامي، أي: ساخن، وأتعبنا الحمو، أي: الحرارة.
*حاس، في (ل، ك) اختلطت أموره، فحاس: [تَكَدَّرَ] خاطِرُه. وهم حايسين حُوسة كبيرة، وتقال بالفتح، "والحواسة: الجماعة من الناس المختلطة. والحواسات: الإبل المجتمعة" (الجوهري، 62/5).

والحَوسة، عامة تضم منها الحاء لتصير الواو حرف مَدّ بدلاً من اللين، معناها الاضطراب والارتباك والخلط في الأمور ويشتقون منها: حايس بالياء، ووردت الكلمة في الحديث الشريف: " لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحِجْرَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: "مَنْ عَمِلَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ طَعَامًا فَلْيُلْقِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ عَجَنَ عَجِينًا, وَمِنْهُمْ مِنْ حَاسَ الْحَيْسَ وَأَلْقَوْهُ " (شرح مشكل الآثار- أبو جعفر ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، ، 1494 ، 363/9.)

حاس: خلط خليطا من التمر والسمن والأقط .

* حَبَطْ: أَثَرٌ، وانتفاخات في الجلد مثل البثور نتيجة حك البشرة أو الحساسية، وفي المعجم: "حبط البطن والجلد ورم، والجرح بقيت له آثار بعد البرء" (إبراهيم : 152/1) فيتفق المعنى والدلالة في (ل،ك) واللغة الفصحى؛ لأن الحبط أَثَرٌ يظهر على الجلد.

وأما (حَبَطَ) [التي هي فعل وليست اسم] فتعني: فَسَدَ، يقال: حبَطَ القرع ذاب ذوباناً وصار ماءً ولم تبق منه إلا قشرته. وفي التنزيل الحكيم: {لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (سورة الزمر:الآية65)

وفي الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ الْخَيْرَ لاَ يَأْتِى إِلاَّ بِخَيْرٍ أَوَ خَيْرٌ هُوَ إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا » (الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، 100/3)، والحبط: انتفاخ بطن الدابة من كثرة الطعام.

ويقال: فلان مُحْبَطٌ، أي: أصابه ما يوهن عزيمته وتخور به قواه النفسية، وأما المُحْبِط، فيقال: "واللهُ مُحْبِطٌ عَمَلَ من أشرَكَ" (كتاب العين - أبي عبد الرحمن ، تحقيق: المخزومي ، السامرائي، 174/3)، أي: مفْسِد.

*حَبق: حبيبات ثمار، كالنبق. وفي المعجم: "الحبق: نبات طيب الرائحة (إبراهيم : 152/1) والحبق بالتحريك: الفوذنج. قال الاصمعي: عذق الحبيق: ضرب من الدقل ردئ، وهو مصغر. وفى الحديث أنه عليه السلام (نهى عن لونين من التمر: الجعرور، ولون الحبيق) يعنى: في الصدقة" (الجوهري، 147/6)

و" الحبقة: القصير" (إبراهيم : 152/1) ، والحُبَقُ: القليل العَقْل، والمَرأَةُ حُبَقَةٌ، قالَ الشاعر:

حُبَقَةٌ يَتْبَعُها شَيْخٌ حُبَق ... وإنْ يُوقِّفْها لخَيْر لا تَفِقْ

* حَبْكَهْ، المتقنة، وهي طرف الثوب محكم النسج والخياطة، وفي المعجم: "جادَ ما حَبَكه: أجادَ نَسْجه، [قال] الأَصمعي: ثوبٌ ثَخِين، جَيِّد النَّسْج كثِير اللُّحمة" (ابن سيده، 382/1)وفي الذكر الحكيم: قال ﷻ: {وَالسَّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ} (سورة الذاريات:الآية7)، أي: المحبوكة: حسنة الصنع، وأقسم الله تعالى بالسماء ذات الخَلْق الحسن. وجَبْكَةٌ: قضية محبوكة، أي: مُتْقَنَةٌ، ومُحْكَمَةٌ؛ للإيقاع بالخصم.

* حَجَّالَة: راقصة بدوية، والتسمية جاءت من الحِجال، يقولون: ... عندهم حَجِيِّل، وحَجَلان، و"الحَجَلانُ: مِشيةُ المقيّدِ" (الجوهري، 116/1). فالراقصة تقصر الخُطا كثيراً مع هز الأرجل والجسد بأكمل، فيستمتع المصفقون بالمشهد ويشتد تصفيقهم. وهي تلبس الحجال وهي التي لا تجاوز الأرساغ، ولا تجاوزُ الركبتين والعُرقوبين؛ لأنّها مواضع الأَحجالِ، وهي الخلاخيل، وسمي التحجيل ربما لشبه خلخال الفضة الأبيض الذي تلبسه ببياض بعض قوائم الفرس، وهو ما يسمى التحجيلُ؛ لأن في المعجم: "التحجيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها، وقيل ... في ثلاثِ قوائم منهن دون الأخرى، في رجل ويدين" (ابن سيده، 77/3)، أو في رجليه قلّ أو كثر. الحجيل يقام أيضا أمام "حِجالِ العروس، وهي بيتٌ يُزَيَّنُ بالثِياب والأسرَّةِ والسُتور" (الرازي، 167/1) فتسمع الأغاني والزغاريد في أيام بهجتها وعرسها، ويسمى الرقص: حجيل، والمرأة حجالة.

* الحِجِل: دائرة أو حلقة السروال من الأسفل. وكان الخياط يهتم بحجل سروال الرجل والمرأة حيث يُنقش بأنواع فاخرة من الحرير والزينة وكذلك اللباس الشعبي بما يسمى : المَلِفْ فلحلقة السروال حظها من النقش. وهي في موضع القيد من الرِجل، قال" ابن السكيت: الحِجْل - القَيْد" (ابن سيده، 372/1)، والتسمية مأخوذة من موضع القيد الحِجل وجمعه: "الحُجُول واحِدها حِجْل [بالكسر]، وقد يَقَع على الدُّمْلُجِ والجِبَارَة" (ابن سيده: نفس المرجع). وربما تؤخذ التسمية من التَحجيلُ وهو: "بياضٌ في قوائم الفرس، أو في ثلاثٍ منها، أو في رجليه قلّ أو كثر، بعد أن يجاوز الأرساغ، ولا يجاوزُ الركبتين والعُرقوبين؛ لأنّها مواضع الأَحجالِ، وهي الخلاخيلُ والقيود. يقال: فرسٌ مُحَجَّلٌ، وقد حُجِّلَتْ قوائِمه تَحْجيلاً، وإنَّها لذَاتُ أَحْجالٍ، الواحد حِجْلٌ". (الرازي، 167/1)

"وقال الليث: الحَجْل والحِجْل لغتان، وهو الخَلْخال، قال: وحِجْلا القَيْدِ: حَلْقَتاه " (الأزهري، 88/4).

"وقال النبي ﷺ " لِزَيْدٍ: أَنْتَ مَوْلَانَا، فَحَجَلَ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ رِجْلًا وَيَقْفِزَ [على] الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، فَحَجَلَ، قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ لِي: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، فَحَجَلْتُ" (شعب الإيمان - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه عبد العلي عبد الحميد حامد: 2003 م، 122/7)

* احجيلهْ، من أسماء النساء، وهو من الحجل: بياض أسفل الساق أو موضع القيد، فهي كالمحجلة من الخيل، يقال: " القُيُودُ حُجُولُ الرجال ، والحُجُولُ لرَبّاتِ الحِجال، أي: القُيودُ خَلاخِيلُ الرجال ، والخَلاخِيلُ للنِّساء" (الزَّبيدي، 282/28) "وحجل بعيره: قيده، وأحجله: أزال قيده" (الزمخشري، 148/1.)

* حَرْف، والحرف الحافة، والبروز في الأرض الذي يكون حاجزاً بين جداول الماء ليستقر الماء في كل جدول، يصنعه الفلاح ليروي زرعه، فهو يكون من نفس التراب لكنه يرى له بروز، فكأن الخط في الكتابة الذي يسمى الحرف لظهوره على الورقة فهو في الوضوح كحرف الجدول على الأرض، أو بين الخضرة. والأَحْرَف: البغيض اللئيم ظاهر الشر.

* حِرِكْ، من الحركة، أي: عَملي، يقولون: فلان حِرْك مايتريح.

* يِحْرن، يمتنع عن اللهيد[العَدْو]، يتقهقر، ومنه حصان حرون، أي: لا يجري مع مجموعته في السباق بل يتخلف من أول الرود، وفي (ل،ك) حَرَّان بالتضعيف، ولا يقال حَرُون مطلقاً، وهي فصيحة، منها: "حرنت الدابة تحرن حراناً وحرونا وحرنت، وهي حرون: وهي التي إذا استدر جريها وقفت، وإنما ذلك في ذوات الحافر خاصة " (ابن سيده، 303/3)

* الحريرة: حساء، أكلة شعبية تجعل في الإفطار، وسميت حَرِيرة لنعومة دقيقها، كأنه الحرير مجازاً، لا خشونة فيه، "

*!الحَرِيرَةُ ، (بهاءٍ): الحِسَاءُ مِن الدَّقِيق والدَّسَمِ، وقيل: دَقِيقٌ يُطْبَخُ بلَبَنٍ أَو دَسَمٍ" (الزَّبيدي، 586/10)

* حَسَّ: أي: شَعَرَ بالألم، فلان يحس النار، من الإحساس، وفي (ل،ك) يقال: فلان حَسَّ، أي: مرضَ، وفلان يَحِسُّ: مازال مريضاً، وتَحَسَسَ: شعر بالألم. وحَسَّ العافية: شَعَر بها، أي: تماثل للشفاء. ووردت في القرآن الكريم بمعنى البحث في قول يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام: {يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ} (سورة يوسف:الآية87)، أي: اطلبوا خبره وأنتم تشعرون بفقده؛ فيكون البحث أصدق.

ومنه حَسَسٌ أي: ألمٌ ومرض، وقد يكون من أمراض القلوب وهو: البغضاء، يقال: بينهم حسس، أي: كراهية. وفلان حساس: لا يتحمل النقد.

و(حَسْ) اسم فعل أمر بمعنى: امتنع، أو: لا تَقْرَبْ، أو: احذر، كان الأحنف ﷺ: يجئ إلى المصباح بالليل فيضع إصبعه فيه، ثم يقول: «حِسّ، حس ثم يقول: يا حُنَيف، ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا؟ يحاسب نفسه» (أبو الفرج ، 1399، 42/1)

ويقال: حَسْ عَلْ خيل، كلمة تعجب عندما تشاهد الخيل في السباق، أي: احذر أذية الجواد، وهي من حَسَّ بمعنى: شَعَرَ، ويقولها الأب لطفله إذا حاول لمس النار حتى لا تؤذيه. " وضربه فما قال حس ولا بس" (الزمخشري، 206/1).

*حَسَّر: أي: كشف، وأظهر، يقال: فلان احْسِر. ومنه: الحسران، أي: الذي ليس عليه ثياب، أو ليس لديه من حطام الدنيا شيء، حتى انكشف للناس فقره، قال ﷻ: {وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ} (سورة الأنبياء: الآية 19) والحسر الإعياء، والمحسور: هو الذي ينفق ماله حتى لا يترك عنده شيء. (المحسر) ما تكشف عنه المرأة من مفاتنها... يقال فلان كريم المحسر(ج) محاسر، ويقال: أرض عارية المحاسر لا نبات فيها [يغطيها]. (إبراهيم: 172/1)

يقول .الشاعر. خليفة التليسي:

تحلو منازلة الخطوب حواسرا.

*حَمَادَهْ، أرض فضاء.

*حَمُّود، و امحيميد: في (ل، ك) تصغير محمود. وكذلك: احْمَيْدَه، تصغير (محمد)وهي للترجيب[الترخيم]على وزن (افْعَيلة)، وهي تستعمل في مناطق الشرق الليبي، وفي الغرب الليبي، يقال: (أمْحمد) بترقيق الحاء. أما: (حَمِيده) على وزن (فعيله) بفتح الحاء فهو للأنثى، وكذلك: حمادي، تصغير لـ(محمد).

* حوسهْ: الخلط والهرج، وفي (ل،ك) فلان حايس، أو يحوس، فإما يحوس ذهنياً على أمر يشغله، أو سلوكيا حيث يكثر الذهاب والمجيء هنا وهناك دون وُجْهَة محددة، لا يلوي على شيء، ومنه: " حاسَ الحَبل يَحيسُه حَيْسَاً: فَتَلَه ولم يُحكِمْه " (الزَّبيدي، 570/15.)

قد " ذُكر عن الخليل...أنه قال في قوله تعالى: {فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ} (سورة الإسراء: الآية 5) إنما أراد: (فحاسوا) فقامت الجيم مقام الحاء"((السيوطي، 355/1)

قال ابن فارس: وما أحسب الخليل قال هذا (بدر الدين : 1957، 388/3.)

"وقرا ابن عباس: (حاسوا) بالحاء المهملة. قال أبو زيد: الحوس والجوس والعوس والهوس: الطواف بالليل. وقال الجوهري: الجوس مصدر قولك: جاسوا خلال الديار، أي: تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار، أي: يطلبها... وقال الطبري: طافوا بين الديار يطلبونهم ويقتلونهم ذاهبين وجائين، فجمع بين قول أهل اللغة. قال ابن عباس: مشوا وترددوا بين الدور والمساكن. وقال الفراء: قتلوكم بين بيوتكم" (الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي، 216/10)

*حويل: عتيق: قديم، كـ:تمر، أو زيت، مر عليه حول، فأصبحت له صنة خاصة وطعم فريد. ويسمى به الأشخاص تيمناً أن تطول أعمارهم، وفي (ل،ك) يقال: تمر حويل، أو زيت حويل، أو حايل.

*حِيِّدْ: ابتعد، من الحيدة، والأمر منه: حِيِّدْ. و"حيد: حادَ عن الشيء يَحيدُ حُيوداً وحَيْدَة وحَيْدودَةً: مال عنه. وقولهم: حيدي حَيادِ ... وحايدَهُ مُحايدة" (الجوهري، 158/1)

المبحث السابع: حرف (الخاء)

* اخْلوقه، أخْلاقه، يقال في (ل،ك): (الليّ [الذي] ما اتْزَيَّنَه اخْلُوقَهْ ما اتزينه اخْرُوقَه [مَلابِسَه، جمع خِرْقَة]، فخُلُق تجمع على: أخلاق، واخلوق.

* خَشْم امفرطح، أي: أنف مفطوس، ويقال في المعاجم: "رأس أفطح ومفطوح ومفطّح ومفرطح: عريض. وقدم وأرنبة فطحاء. وفطحت الحديدة. وضربته بالعصا حتى فطحته. وفطح القوّاس سِيَة القوس (سِيَة القَوْس: ماعُطِفَ من طرفيها)قال:

مفطوحة السيتين توبع بريها ... صفراء ذات أسرّة وسفاسق" (الزمخشري، 354/1)

*خَمَجْ: رائحة منتنة، ويوصف بها طويل المكوث الخامل الذي لا يعمل، فكأنَّ رائحة طول المكوث انبعثت منه، فيقال يا مُخَمِّجْ، و"الخَمَجُ: الفتور. يقال: أصبحَ فلانٌ خَمِجاً، أي: فاتراً. قال الهُذَلي:

فلا أقيم بدار الهون إنَّ ولا ... آتي إلى الغدر أخشى دونه الخَمَجا

الخَمَجُ في هذا البيت: سوء الثَّناء. وإنَّ بمعنى نعم" (الجوهري، 186/1) فمخمج عربية فصيحة.

*خمخم، يخمخم مثل يرمرم: يأكل بشراهة وتواصل لكل ما يقع أمامه من شيء حسن أو رديء، بينما في المعاجم "والخَمْخَمَةُ مثل الخَنْخَنَةِ وهو أَن يتكلم الرجل كأَنه مَخْنُونٌ من التِّيه والكِبْر وضَرْعٌ خِمْخِمٌ كثير اللبن غَزيرُه قال أَبو وَجْزَةَ وحَبَّبَتْ أَسْقِيَةً عَواكِما وفَرَّغَتْ أُخْرى لها خَماخِما" (ابن منظور، 189/12)

"وهو أيضاً نوعٌ من الأكل قبيحٌ. والخِمْخِمُ بالكسر: نبتٌ يُعلَف حَبَّه الإبلُ. قال عنترة:

تَسُفُّ حَبَّ الخِمْخِم" (الجوهري، 186/1). فكأن لعملية أكله صوت.

*خامر، خامل، ومنها فلان خميرة نوم، وفي المعاجم: قال " أبو عبيد: خامرَ الرجل المكانَ وخمّره وتأثّفه - لم يبرحْه " (ابن سيده، 320/3)

*اخْبطه: ضربه فجأة، من خبط عشواء." (خَبَطْتُ الورق من الشجر (خَبْطًا) من باب ضرب أسقطته فإذا سقط فهو (خَبَطٌ) بفتحتين فعل بمعنى مفعول مسموع كثيراً و (تَخَبَّطَهُ) الشيطان أفسده و حقيقة (الْخَبَطِ) الضرب و (خَبَطَ) البعير الأرض ضربها بيده" (المقري الفيومي، 163/1) ، وخَبَطَه خَبْطَ عَشْواءَ: لم يتعمده، وأصله من الناقة العَشْواءِ؛ لأنها لا تبصر ما أمامها تخبط بيدها ولا تتعهد مواضع أخفافها، قال زهير:

رَأَيْتُ المَنَايا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِيْء يُعَمَّرْ فيهْرَم".

ومنه الخَبَطْ، فالـ"خَبَطْ هو الورق المخْبُوط، (محمود بن عمر الزمخشري، 340/1.)وفي (ل،ك) ورق القرض الساقط المتجمع تحت شجرة القرض.

*خُصْ، [بتفخيم الخاء] في (ل،ك) ما يعد للسكن من جريد النخيل لا غير، ويتميز بأنه في الغالب دائري تُجْمع من الأعلى عيدانه ويربط، بخلاف دار الزرب التي تكون مربعة، وفي المعجم: "الخُصُّ، بالضّمّ: البَيْتُ مِنَ القَصَبِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للفَزارِيّ:

الخُصُّ فيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا ... خَيْرٌ من الآجُرّ والكَمَدِ (الزَّبيدي، 533/17)

*خَرَى، اسم للقذر، "(خَرِيَ خُرْأَةً) تَغَوَّطَ...وَالْخُرْءُ وَاحِدُ الْخُرُوءِ (أبو المكارم ، 99/2) و"خَرِىءَ يَخْرَأُ خِرَاءَة. والمكانُ: مَخْرُوءٌ، (الصاحب، 374/1) ومنه في (ل،ك) مخروقة، ربما من الخرأ، أو من الخرق، وهو الثقب كناية عن فتحة الدبر، وإن نادى أحدهم من يُحَقَّر قال له: ياخَرَى.

*خَشَّ، دَخَلَ، وفي المعاجم أيضا: "خَشَّ في الشيء: دخل فيه" (ابن سيده، 495/4)، ومنه: خشيت المسجد مثلا، فهي فصيحة.

*خبير: في (ل،ك) العارف بمسالك الصحراء وطرق السفر الى البلدان المجاورة، وكانت لايراد بها إن قيلت إلا خبير الصحراء.

*يخزول: يتأخر ويتراجع، ويُدْبِر، أو لا يَجِدُّ في السير، وهي من: "خزل: الخَزَلُ من الانْخِزال في المَشْيِ كأَنَّ الشَّوكَ شاكَ قَدَمَه، والخَزْلُ: القَطْعُ، قال الأَعْشَى:

صِفْرُ الوِشاحِ وملْءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ ... إذا تَأَتَّى يَكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

والسَّحابُ يَتَخَزَّل إذا رأيته مُتَثاقلاً كأنّه يَتَراجَعُ، والأَخْزَلُ: الّذي في وَسَط ظَهْره كَسْرٌ فهو مَخْزُولُ الظَّهْرِ وفي ظَهْره خُزْلة، أي: هو مِثْلُ سَرْجٍ وقد خَزِل خَزَلاً .

والأَخْزَلُ: البَعيرُ الّذي قد ذَهَبَ سَنامُهُ كلُّهُ (ابن سيده، 495/4) فكل الكلمات تدل على الضعف والعجز.

*تَخَطْرَتْ، تدعدعت وكادت أن تسقط. وتقال في العادة عن النساء أثناء الحمل إن عملت عملاً مرهقاً وشعرت بوعكة صحية، فتُسْأل، فتقول: تخطريت، فيُفْهَم الأمرُ. ولا تقال هذه اللفظة للرجال.

*يخبخب، كناية عن وسع الثياب، ويطلق على مَن يجر ثيابه كِبراً، أو إهمالاً، فمن يراه يظنه من علية القوم وهو لا شكر ولا لوم كما يقال.

وتحتمل معنى الخداع؛ لان وسع الثياب كانت تدل على الثراء والمروءة، ولعلها مكرر (خب)، فقد ورد عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ أنه عدَّ مِن خوارم المروءة الرطانة، حيث قال: ما تكلم رجل الفارسية إلا خب (أي: صار خداعاً)، ولا خب إلا نقصت مروءته، أخرجه بن أبي شيبة في المصنف. وقال عمر ﷺ: لست بالخب ولا الخب يخدعني.

* يَخْتِل، يخدع ومنه خَتال: مُخَادِع، يقول غير الحقيقة ليُصدَّق، ومنه: (يتمسكن ليتمكن)، ومنه "كلب ختال. والدنيا غرارة غدارة، ختالة" (الزمخشري، 106/1)

* الخَرَصْ، وجمعه خَرَاص، أقراط تلبس في الأذن، وورد في شرح البخاري: "بضم المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة الحلقة التي تجعل في الأذن (أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، 1379م ، 312/3).

* اِخْزِي: تقال للسب والزجر لمن أساء، أي: كُفَّ عما تفعل من سو، ويقال: "قد خزي الرجل يخزى خزياً، إذا وقع في بلية، وقد خزي يخزى خزاية إذا استحيا، وقد خزاه يخزوه خزواً إذا ساسه وقهره، وقال ذو الإصبع:

لاهِ ابن عمك لا أفضَلْتَ في حَسَبٍ * عني ولا أنْتَ دَيَّاني فَتَخْزُوني

أي: ولا أنت مالك أمري فتسوسني (الشيخ محمد حسن بكائي: 1412 ، 206/1)

"وخَزَوتُ الفَصيل أَخْزُوه خَزْواً إذا أَجْرَرْت لسانه فشَقَقْته (الأزهري، 205/7)

"والخَزْوُ كفُّ النَّفْسِ عن هِمَّتِها وصَبْرُها على مُرّ الحق (ابن منظور، 226/14.)

"الخِزْيُ السُّوءُ قال أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿ولا تُخْزِنا يومَ القيامة﴾ (آل عمران:الآية194)المُخْزَى في اللغة: المُذَلُّ المَحْقُورُ بأَمْرٍ قد لزمه بحُجَّة وكذلك أَخْزَيْته أَلْزَمته حُجَّةً إِذا أَذْلَلْته بها والخِزْيُ الهَوان وقد أَخْزاهُ الله أَي: أَهانَه الله وأَخزاه الله وأَقامَه على خَزْيةٍ ومَخْزاةٍ وقال أَبو العباس في الفصيح: خَزِيَ الرجلُ خِزْياً من الهَوان وخَزِيَ يَخْزَى خَزايةً من الاستحياء (ابن منظور، 226/14)

* خطاني: أي ابتعد عني، أو باعد عني، وهي من اخطى، أي: اذهب نائياً عَنِّي، أي: بعيداً عني، فجُمِعَت في: أخطاني وسهلت إلى خطاني. فيقال في المُلَاحَات: خطاني في هالساعة؟؟، أي: في هذه الساعة فحذفت ذا: الإشارية، أما اللام من كلمة الساعة فشمسية تسقط في درج الكلام، فتصير في النطق عبارة عن هاء متصلة بالسين مباشرة تخفيفاً ، ويقول جيراننا من أهل السودان وتشاد: هالسَّي، أو: هالسَّعْ، أي: في هذه الساعة. واللام من الكلمة فشمسية تسقط نطقاً.

* تَخَطَّى، من الخطيئة، يقال: فلان تخطى، أي: تعدى على غيره، ولا يقال: أخطى؛ لأنها من الخطأ.

* خَلَبْ:[بتفخيم اللام] ملأ يده من الشيء أو مِخْلَبه ونسبها لمخلبه شبهه بمخلب الوحش، ولم يقل اليد دليل السرعة في المسك. ويقال: خُلْبة ليف في الحديث عن يونس: «خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ». قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ في حَدِيثِهِ قَالَ هُشَيْمٌ يَعْنِي لِيفًا، والخلبة: الليف والحبل الصلب الرقيق (مسلم بن الحجاج، 105/1)

* خَلْبَطَة، غش، وتزوير، وهي من الخلل، والخلب: النهش، ومن الخلط، فكأن الكلمتان خلطتا لينحت منهما مصطلح يعبر عن الخفة في النهب والتغيير للحقائق وخلطها.

* الخَنْ، في (ل،ك) هو من له قصور في وظائف الأنف النطقية، من انسداد أو لحمية، ولا يستطيع مخارج الأنف، ومنه: "الخنة: ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم، و الخنين: سدد في الخياشيم (إبراهيم ، 260/1)

والخِنْ: بيت الدجاج، أو البيت السيء القذر، وفي المعجم:" الخن: السفينة الفارغة (إبراهيم، 260/1)

"واللَّخَن: قُبْحُ رِيح الفَرج" (ابن سيده، 134/5) وبجمع صفة الفراغ وقبح الرائحة تظهر دلالة التسمية.

* خير، تحية العامة في البَدْء و الرد، يقال: (خير عليكم)، أو (خير) فقط، والرد: خير ومَرْحَبَة. أو مرحب. وكلمة (خير) تعني أيضا: المال، وقد سمي المال في القرآن خيراً، فقال ﷻ: {لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ} (سورة فصلت:الآية49)ففي تفسير الجلالين: "لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما ﴿وإن مسه الشر﴾ (سورة فصلت:الآية49) الفقر والشدة (فيئوس قنوط) من رحمة الله وهذا وما بعده للكافرين. (جلال الدين محمد ، جلال الدين عبد الرحمن ، 278/9.)

وقال ﷻ أيضا: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ} (سورة العاديات:الآية8)، فكذلك معنى {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ} (سورة العاديات:8) المال {لَشَدِيدٌ} (سورة العاديات:8)الحب له فيبخل به (جلال الدين: 165/13)

المبحث الثامن: حرف (الدال)

*دُب، تخين من السمنة، وفي المعجم:" نَاقَةٌ دَبُوبٌ، لاَ تَكَادُ تَمْشِي من كَثْرَةِ لَحْمِهَا، إِنَّمَا تَدِبّ (الزَّبيدي، 395/2)

*دايخ، من الدوخة: يشعر باضطراب وعدم تركيز وبدوار في رأسه لا يكاد يتحكم في نفسه فهو بين التيقظ والاغماء، وفي المعجم، قالوا: "أبو عبيد: دَيّخْته - ذللته. ابن السكيت: ... دَيخته ودوّخته. ابن دريد : داخ دوْخاً - ذل (ابن سيده، 402/3)

*دعيت عليه، وله. قال صاحب القاموس: "دعيت... لغة في دعوت (الزَّبيدي، 53/38)

* دَقْلَجَه، مشي متأني، يقال: يمشي دقلاجي: وِحْدَه وِحْدَه. وهي مركبة من كلمتين: دِقه[مَشْي بتأمل]، أو: دَقه. ولجَّ: هي وَلَجَ، أي: دخل، أو: مشى.
* دِيْر، اِصنع أو كوّن، وبالفصحى: أَدِرْ، من أدار، يدير، إدارة.
*دِقَّه، خلطة التوابل المدقوقة، اسم هيئة.
* دَبْوكَه، قافلة، أو مجموعة من الإبل، أو من النخيل المظلم.
*اِدْفِس، أي اِدْفِن أو اضغط حتى يضمحل ويختفي، ومنه دَفَس على راس أو جسد غيره، أي: ضَغَط. ويسمى التدفيس، قال "ابن الأعرابي: أَدْفَسَ الرجُل: إذا اسْوَدَّ وَجْهُه من غير عِلَّة (الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، المتوفّى: 650 هـ 1/ 107)
*دَاثِر: غير جريء، ليس من تدثر بالدِّثَار: اسْمُ ما تَدَثرَ به مُدَثرٌ، بل خجول أو خامِل، "و (دَثَرَ) الرسم (دُثُورًا) من باب قعد درس فهو: دَاثِرٌ" (المقري الفيومي، 189/1)، ويقال: موس داثر، أي: غير حاد. "ورجل داثر: لا يعبأ بالزينة وصبغة النفس بالأدهان وغيرها" (الزمخشري، ص:130/1)
*دِرْدِي: وهو المتبقي في قاع القدر من رواسب، ويقال: دردي الماء، والزيت، فـ"دُرْديُّ الزيت ...ضرب من القطران وأنه ما يتحاتّ عن الخُبزة من الرماد والمعدن " (ابن سيده، 294/3)
فدُرْدِيّ الماء ما يحمل الشوائب والتراب والمواد الثقيلة.
*دلدول، أبْله، وأهبل.
*الدَي، الكلام، يقال: فلان يدوي، ويقال: قطع الدي، قطع الكلام، من الدوي كدوي النحل، ومعناه: يحكي كثيراً، قال ابن السكيت: "رجل دوي ودو الفاسد الجوف" (أبو يوسف ، 1949م، 100/1)ومنه: دوي الريح، ولهم بالقراءة دوي كدوي النحل. ومنه: "دَويُّ الصوت، يقال منه: دَوَّى الصوتُ يُدَوِّي تَدويةً (الخليل: 131/2) ويقال دوى الفحل تدوية، وذلك إذا سمعت لهديره دويا. والمدوى أيضا: السحاب ذو الرعد (الجوهري، 246/8)
*دو، الدو: الجوف، وإذا دعا أحدهم بالشر، قال: سَوُّكَ في دَوّكَ، والمعنى: شرك في جوفك.
*يدرز، يضرب الارض بقدميه، فهو له دريز، يقولون: ما هذا الدريز الذي نسمعه؟ أي: الجلبة من أثر المشي، وفي التعجب من القوة: (عليك دَرَّاز) وتسأل عن أحبابك، فيقال: (قاعدين يَدْرَزُوا) أي: يضربوا الأرض بأقدامهم؛ وذلك دليل الصحة والقوة، وفي المثل الكفراوي، يقال: ((فجعتني أَفْجَعْ دَريزَك، [من الفجعة وهي الترويع والأخذ على حين غرة] و[أَفْجَعْ دَريزَك، أي: أتمنى أنْ تصاب في قوتك ودرزك، حتى تضْعُف وتختل قُوَاك]. وبعد هذا فالغريب والعجيب أنَّ هذه المعاني المستعملة لا تَرِد في المعاجم، قال ابن فارس: "(درز) الدال والراء و الزاء ليس بشيء، ولا أحسب العربَ قالت فيه. إلاّ أنَّ ابنَ الأعرابيّ حُكِي أنه قال: يقول العرب للسِّفْلة: هم أولادُ دَرْزَة، كما تقول للُّصوص وأشباهِهم: بنو غَبْرَاء. وأنشد: أولادُ دَرْزَةَ أسلموكَ وطارُوا (ابن فارس، 367/2)
*دَعَسَ، أخذ بقوة، أو على حين غرة، وتستعمل بمعنى عض الدابة، فيقال: دعس الحمار على الحَمَّار، أي: عضه فجأة فترك آثار العضة على جسده. و"الدَّعس، يقال: دعس آثار؛ قال أبو ذؤيب:
عَفَا بَعد عَهْدِ الحَيّ عنه وقد يُرَى ... به دَعْسُ آثار ومَبْرَكُ جامِل (أبو عمرو: 71/1)
*دحنس، يقال: يِدَّحْنَس دَحْنَسَة، أي: يدخل بين القوم بحرباوية للاستخبار والتنصت، أو لكي لا يرتاب منه، وقصده غالبا الإفساد، وربما منه دحس، فـ"دَحَسْتُ بينَ القوم، أي أفسدْت. والدَحْسُ أيضاً: إدخالُ اليد بين جِلْدِ الشاة وصِفاقها لسَلْخها. والدَحَّاسُ: دُوَيْبَّةٌ تغيب في التراب. والجمع الدَحاحيسُ (الجوهري، 198/1).
الدحنسة تختص بالوضاعة كالنسنسة للكلب الذي يدخل أنفه في الشي ليستطلعه.
*دَسَّ، أي: أخفى الشيء، ومنه: اِيْدس، أي: يدَّخر. ومنه الدسيسة. وفي أساس البلاغة: دسّ الشيء في التراب، وكل شيء أخفيته تحت شيء فقد دسسته، ومنه سميت الدسّاسة وهي دويبة شبه العظاية بصّاصة لا ترى شمساً إنما هي مندسّة تحت التراب أبداً. وهذا دسيس قومه: لمن يبعثونه سراً ليأتيهم بالأخبار. ودسّى نفسه: نقيض زكّاها، وأصله دسس، كتقضّى البازي. قال تعالى:﴿... خاب من دساها﴾ (الشمس:الآية10)، ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ (النحل:الآية59) ويَدُسُ: يَدَّخِر لوقت الحاجة، يقولون: يدس العامرة.
* يَدَّسَّع، أي: يأتي خفية، كأنما يتجسس، يقال: "دسع البعير بجرته دسعاً ودسوعاً: دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه دفعة واحدة والرجل، بقيئه رمى به، ويقال: دسع فلان والعرق في اللحم خفي، والشيء دسعا ودسيعة دفعه والإناء ملأه وفلانا أعطاه الدسيعة، ويقال دسع فلان أعطى الدسيعة والجحر أخذ شيئا على قدره فسده به" (إبراهيم: 283/1)
*دَمْ ولحَمَ: يقولون بيننا وبينكم دم ولَحْم، أي: رابطة نسب. ولَحْم وهو لحن، والصحيح في العربية: لُحَمٌ، جمع لُحْمة، أي: روابط اجتماعية كالمصاهرة، أو أي: حق من حقوق الإسلام الأخرى، فقد قال معاوية ﷺ لمن قال له أخوك في الإسلام: "هذه لُحْمَةٌ نسيناها".

*دمنقل: رأس.
*دندونة: قُرْطٌ، يلبس في الأذن، أصغر من الخرص، وربما الصحيح دلدولة، من" الدَّلْدَلَة - تَحْرِيك الرجُلِ رأْسَه وأعضاءَه في المَشْي وقد دَلْدَل (ابن سيده، 305/1) فسميت بحركتها أثناء المشي.
*دنيا داوية، فوضى عارمة أو أمور مضطربة، وفي الحديث الشريف، يَقُولُ ﷺ: « لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِى أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِى الَّذِى كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ » (مسلم بن الحجاج، 92/8) ومعنى أرض دوية: الصحراء التى لا نبات بها. وعند التأمل، فالمعنى في الكلمتين مختلف: فالأولى: مشغولة بالناس، والثانية التي في الحديث معناها: فلاة خالية من الناس.
*دنقر، عش الدجاجة الذي يعد لها فتبيض فيه، وتختاره في أي ناحية خفية، وهو يعبر عن الشيء النجس الضيق، ولهذا تدخله الدجاجة كأنها تحبو؛ لأنه مغطى، ومنه قولهم: فلان مُدَنْقِر، أي: مطأطئ رأسه من حرج أو ذل، و"أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقال الصَّغانيّ: هو (تَتَبُّعُ مَدَاقِّ الأُمور) وأَباطِيلها... يقال: (فَرَسٌ) دَنْقَرِيّ و(رَجلٌ دَنْقَرِيٌّ)، بالفَتْح، (ودِنْقِرِيٌّ) بالكَسْر: (قَصِيرٌ دمِيمٌ)، أَي حَقِير (الزَّبيدي، 11/ 317)
*دَهَسَ: صَدَمَه حتى سحقه وسواه بالأرض، والدهس "المكان السهل اللّيّن، لا يبلغ أن يكون رملاً، وليس هو بتراب ولا طين. ولونُه الدُهْسَةُ. يقال: رمل أَدْهَسُ بيّن الدهس. ورِمالٌ دُهْسٌ، وعنز دَهْساءُ، وهي مثل الصَدْآء إلاّ أنها أقلُّ حمرةً منها (الزَّبيدي، 216/1)
*الدوَّار: الحضيرة، التي تبقى فيها الاغنام دون ربط، فهي تدور فيه. ومنه الحلَّاق: الحضيرة أيضا لكنْ الحلاق من الحلقة فهو أضيق، توضع فيه صغار الأغنام التي تُحْلَبُ أمهاتُها، أو أنَّ كلَ واحدة على حده مربوطة حتى لا ترضع من أمها.
*دَيْقِنْ، يقال للصاحب: اقعد ديقن امْعَانا، أي: احكي معنا وسامرنا. وهي تنسب للدقن وهو: الحنك الأسفل كناية عن كثرة تحريكه بالكلام، "يقول أهل بغداد: في دقنك أي في لحيتك. (الزمخشري، 137/1)

المبحث التاسع : حرف (الذال)

ايذبرخ، كثير الكلام.
* اذْروي: ذكر المعز وهو ما يعادل في العمر الثني، من الضأن.
* ذَرَفَ، امتلئ ولم يسيل. يتذارف: لم يتسايل بعد.
* يذبرخ: يرغي ويزبد، أو كثير الكلام على الدوام.
* يَذْمِل، المشي السرع للابل، يقال: جاء على جمل يذمل، فـ"ذمل البعير ذمولا وذميلا وذملانا: سار سيرا سريعا لينا، فهو ذامل، وهي ذاملة (إبراهيم : 315/1) ويقال أيضا: يهذمل، فهو مشي سريع لكنه أخف من الذمل، فالهاء فيها كما هي في: يراق دمه، يهراق دمه بمعنى واحد.
* ذُبَّان، أي: ذُباب.

الخاتمة:

من خلال الدراسة للجانب الدلالي اتضح الآتي:
* أن المستوى الدلالي لكثير من المفردات المستعملة في (ل، ك) الحالية يعكس جانباً من صور اللهجات العربية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية.
* أن لهجة الكفرة الدارجة تمتاز بالوضوح، فلا لكنة فيها لا غموض.
* أن لهجة الكفرة لا تعرف الهمز إلا قليلا، وتميل إلى تسهيله في الهمزة الداخلية، فيقال مثلاً: ريت، بدل: رأيت. و رَاي، بدل: رأي. وفاس، بدل: فأس. وذيب، بدل: ذئب. وخذيت، بدل: أخذت. ومليت، بدل: ملأت. وجيت، بدل جئت. وخايف، بدل خائف. وبير، بدل: بئر. وياكل، بدل: يأكل. وخضر، بدل: أخضر. كل ذلك محاولة ظاهرة للتخلص من صوت الهمزة الشديد رغم أني لم أتطرق للجانب الصوتي في (ل،ك).
*أن (ل،ك) لا ينطق أهلها حرف القاف، إلا في محاريب المساجد أو المدارس، أما في الحياة العامة فإنه يبدل بـ(الجيم القاهرية) بينما ينطقون الجيم الفصيحة كما هي.
*أن هذه الدراسة دليل على الوحدة اللغوية بين (ل،ك) الدارجة، واللغة الأصيلة في الجزيرة العربية.
*هذه الدراسة توقفنا على معرفة العلاقة بين الفصحى والعامية العربية.
*إن ما تستعمله العامية ليس من الخطأ كله، إذ في بعض المفردات قدرة تعبيرية خاصة في الإمكان استغلالها لإثراء الفصحى.

*من خلال البحث اتضح عدم صحة ما تلاقيه العامية من الازدراء الذي يعتبرها صورة مشوهة ولغة هشة لا ترقى إلى مستوى الفصحى، وسبب هذا التباعد وهذه الجفوة اعتبارها كأنها وافدة دخيلة لا تمت إلى العربية بأدنى صلة.

*إن أغلب عامية الكفرة الدارجة تنتمي إلى العربية الفصحى، وأنها ليست نوعا مستقلا عنها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- إبراهيم أنيس و الدرس اللغوي من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- أدب الكتّاب ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.
- الأغاني ـ أبو الفرج الأصفهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية، تحقيق: سمير جابر.
- أساس البلاغة ـ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله.
- إصلاح المنطق لابن السكيت ـ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، الناشر: دار المعارف - القاهرة، الطبعة الرابعة، 1949م، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون.
- بحوث ودراسات في اللهجات العربية ـ نخبة من العلماء، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- البرهان في علوم القرآن ـ بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376هـ - 1957م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
- تاج العروس من جواهر القاموس ـ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
- تاج اللغة وصحاح العربية ـ إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987 م.
- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الناشر: مكتبة دار البيان ـ دمشق، الطبعة الأولى، 1399م.
- ترتيب اصلاح المنطق ـ الشيخ محمد حسن بكائي، نشر: مجمع البحوث الاسلامية ايران ـ مشهد، الطبعة الاولى: 1412 هـ نشر ميقات - طهران ـ الطبع: مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة.
- تفسير الجلالين ـ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
- تهذيب اللغة ـ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - 2001م، الطبعة: الأولى.
- الجامع الصحيح ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، حسب ترقيم فتح الباري، الناشر: دار الشعب – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1407 – 1987.
- الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة : الثانية ، 1384هـ - 1964 م.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون ـ السمين الحلبي.
- الزاهر في معانى كلمات الناس ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - 1412 هـ -1992م، الطبعة: الأولى.
- الزهد ـ عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- سر الفصاحة ـ الأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر : 1402هـ 1982م، بيروت.
- سنن ابن ماجة ـ ابن ماجة أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، كتب حواشيه: محمود خليل، الناشر: مكتبة أبي المعاطي.
- سنن الإمام سعيد بن منصور ـ الإمام الحافظ سعيد بن منصور.
- سنن الترمذي ـ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998م.
- السنن الصغير ـ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، البلد: كراتشي ـ باكستان، الطبعة: الاولى: 1410هـ ـ 1989م.

- شرح شافية ابن الحاجب.
- شرح مشكل الآثار- أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى - 1415هـ ، 1494 م.
- شعب الإيمان - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَ وْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية، ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2003 م.
- الصحاح في اللغة - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفرابي.
- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم - أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت - دار الأفاق الجديدة - بيروت.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر - الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.
- الفائق في غريب الحديث - محمود بن عمر الزمخشري، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت ، 1379م ، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.
- القاموس المحيط - محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.
- كتاب: الجيم: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني.
- كتاب العين - أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي.
- لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها - جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، تحقيق: فؤاد علي منصور.
- المعجم الوسيط - إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، طبعة جديدة، 1415هـ – 1995م.
- المغرب في ترتيب المعرب - أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، الناشر: مكتبة أسامة بن زيد - حلب، الطبعة الأولى، 1979م.
- معجم مقاييس اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: 1399هـ - 1979م.
- المحكم والمحيط الأعظم - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي - تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 2000م، مكان النشر: بيروت.
- المحيط في اللغة - الصاحب ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت / لبنان - 1414هـ -1994 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين.
- المخصص - أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1417هـ 1996م، الطبعة: الأولى، تحقيق: خليل إبراهم جفال.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس.
- المغرب في ترتيب المعرب - ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ.
- المفصل في صنعة الإعراب - أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الناشر : دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى، 1993م، تحقيق : د. علي بو ملحم.
- مقاييس اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، المحقق: عبد السَّلام محمد هَارُون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، الطبعة: 1423هـ - 2002م.

- اللمحة في شرح الملحة ـ محمد بن الحسن الصايغ، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م.
- الموجز في قواعد اللغة العربية ـ سعيد الأفغاني، الناشر: دار الفكر - بيروت – لبنان، الطبعة: 1424هـ - 2003م.
- الموطأ ـ مالك بن أنس ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، الطبعة: الاولى 1425هـ - 2004م.